جامعة محمد بن أحمد "2"

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس :

تخصص: علم النفس المدرسي

عنوان المذكرة :

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

من إعداد الطالبة :

ـ مواز اسماء

تحت إشراف الأستاذ:

- جلطي بشير

الأستاذ الرئيسي	بن طاهر طاهر
الأستاذ المشرف و المقرر	جلطي بشير
الأستاذ المناقش	مزغراني حليمة

السنة الجامعية

2021/2020

الشكر و التقدير

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله كثيرا

أتقدم جزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ "بشير جلطي" على ما أسداه لي من توجيهات قيمة وإرشادات نيرة دفعتني لإتمام هذا البحث المتواضع،

فجزاه الله عني خير الجزاء

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث سواء من قريب ومن بعيد،

فجزا الله الجميع خير الجزاء وأثابهم علو ما قدموا.

الاهداء

اهدي ثمرة هذا العمل إلى روح أمي الغالية رحمها الله

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى العائلة الكريمة "مواز" ، "بخضرة"

إلى رفيقات دربي في الجامعة أحلام و عصماء

ملخص الدراسة

في دراستنا تناولنا موضوع الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

حيث تطرقنا في هذه الدراسة إلى أربعة فصول:

الفصل الأول:

تم تحديد الإشكالية:

. هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟

فرضية البحث:

. توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة :

. تحديد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

أهمية الدراسة:

تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع وهم الطلبة ، ومعرفة قدراتهم والوقوف على المعيقات التي تواجههم.

الفصل الثاني:

قمنا بتحديد مفهوم المتغيرات الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.

. تعريف الذكاء الاجتماعي

. تعريف بعض المفاهيم المتعلق بالذكاء الاجتماعي.

. تعريف التوافق النفسي الاجتماعي.

. تحديد بعض المفاهيم المتعلق بالتوافق النفسي الاجتماعي.

الفصل الثالث:

وهو الجانب النظري الذي يتضمن:

الدراسة الأساسية وهي الدراسة الأولية لمعرفة مدى تلائم العينة مع أداة الدراسة ومدى استجابة العينة للأداة.

. تحديد الخصائص السيكومترية.

. تحديد المنهج المستخدم.

الدراسة الاستطلاعية وهي الدراسة الفعلية التي تتضمن:

. تحديد العينة.

. تحديد مكان و زمان الدراسة.

. تحديد أساليب الإحصائية.

عرض الفرضيات ومناقشتها حيث أن كل الفرضيات تحققت ، وتبين لنا أن توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة وهران 2.

ومنه نستنتج أن الطالب الجامعي يتمتع بالتوافق النفسي الاجتماعي مما يدل على ذكائه الاجتماعي الذي ينمو مع الاختلاط مع أطياف المجتمع والتعايش معها.

قائمة المحتويات

الشكر و التقدير
الاهداء
ملخص الدراسة
قائمة الجداول
قائمة الاشكال
مقدمة 1
الفصل الاول :مدخل الدراسة 5
الإشكالية 5
فرضيات البحث 9
أهداف الدراسة 9
أهمية الدراسة 10
تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق النفسي الاجتماعي 16
التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة 18
الفصل الثاني 20
نبذة تاريخية عن تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي 21
مفهوم الذكاء 23
أبعاد الذكاء الاجتماعي 24
مكونات الذكاء الاجتماعي 28
عناصر الذكاء الاجتماعي 30
النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي 31
مميزات الذكي اجتماعيا 33
أهمية الذكاء الاجتماعي 34
عوامل الذكاء الاجتماعي 35
طرق قياس الذكاء الاجتماعي 37
مؤشرات تحديد الذكاء الاجتماعي 39
مظاهر تكوين الذكاء الاجتماعي 42
ميادين ظهور الذكاء الاجتماعي 44
الفصل الثالث 48
ـ نبذه تاريخية حول مصطلح التوافق 48
ـ تعريف التوافق 50
ـ أبعاد التوافق 51
ـ النظريات المفسرة للتوافق 53
التوافق النفسي 56
تعريف التوافق النفسي 56

معايير التوافق النفسي.....57
العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.....59
التوافق الاجتماعي.....61
تعريف التوافق الاجتماعي.....61
معايير التوافق الاجتماعي.....62
العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي.....63
التوافق النفسي الاجتماعي 64
. تعريف التوافق النفسي الاجتماعي.....64
عملية التوافق النفسي الاجتماعي 65
خلاصة.....66
الفصل الرابع منهجية الدراسة 69
تمهيد.....69
الدراسة الاستطلاعية 69
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.....69
2 . مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية 70
3 . عينة الدراسة الاستطلاعية.....70
4 . ظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية.....70
أولا: مقياس الذكاء الاجتماعي 70
المنهج المستخدم في الدراسة 80
الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات 82
1.الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية 88
2.أساليب المعالجة الإحصائية.....88
خلاصة.....89
الفصل الخامس : نتائج الدراسة و مناقشتها.....91
تمهيد.....91
عرض ومناقشة فرضيات الدراسة 91
الفرضية العامة 91
الفرضيات الجزئية 92
الفرضية الجزئية الأولى.....92
الفرضية الجزئية الثانية 94
الفرضية الجزئية الثالثة.....95

الفرضية الجزئية الرابعة.....96
خلاصة.....100
توصيات 102
قائمة المراجع والمصادر.....104
قائمة الملاحق .....**Erreur ! Signet non défini.**

قائمة الجداول

جدول رقم 1 .III :يوضح الصياغة الأولية لمقياس الذكاء الاجتماعي.....71
الجدول رقم 2 .III ::::::::::::::::::::: 72
الجدول رقم III.3.....73
الجدول رقم III.4.....74
الجدول رقم 5 .III :يوضح الصياغة الأولية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.....75
الجدول رقم III.6 : 76
الجدول رقم III.7.....77
الجدول رقم III.8.....78
الجدول رقم 9 .III:يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان.....79
الجدول رقم 10 .III:يوضح البيانات الخاصة بالمحكمين.....80
الجدول رقم 11 .III :صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي 83
الجدول رقم 12 .III :صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.....84
الجدول رقم 13 .III :يوضح ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي عن طريق معامل ألفا كرونباخ.....85
الجدول رقم III.14 :يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي عن طريق معامل ألفا كرونباخ 85
الجدول رقم III.15: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس 87
الجدول رقم III.16: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي 87
الجدول رقم III.17 :يوضح معامل الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.....91
جدول رقم III.18: يمثل نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط العينة الكلية والمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة 93
جدول رقم III.19 94
الجدول رقم III.20 :يوضح معامل الارتباط بين بعد حل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.....96
الجدول رقم III.21 ;يوضح معامل الارتباط بين بعد التعاطف مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي 97
الجدول رقم 22 .III :يوضح معامل الارتباط بين بعد التواصل مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي 98
الجدول رقم 23 .III :يوضح معامل الارتباط بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي 99

قائمة الاشكال

الشكل رقم II.1 : يوضح أبعاد الذكاء الاجتماعي.....28

الشكل رقم II.2 :يوضح مكونات الذكاء الاجتماعي.....30

الشكل رقمII. 3 :يوضح عوامل الذكاء الاجتماعي 37

الشكل رقم II.4 :يوضح ميادين ظهور الذكاء الاجتماعي 45

مقدمة

يعتبر الذكاء هبة من الله يمنحها لعباده بنسب متفاوتة كغيرها من الصفات ، فالذكاء من العوامل المهمة والمساهمة في تحقيق الفرد لرغباته وطموحاته وكفايته وأهدافه ، من أجل الارتقاء وتحقيق المكانة التي يتمناها وسط مجتمعه ، ولتحقيق ذلك لا بد أن يكون الشخص قادرا على الاختلاط و التفاعل والتواصل مع الآخرين والاحتكاك بهم ولديه كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة ، للتمكن من معرفة تفاصيل ودهاليز الحياة وتعقيداتها ،وهذا ما يندرج بما يسمى في علم النفس بالذكاء الاجتماعي الذي يظهر جليا في فهم نوايا الآخرين ورغباتهم للتعامل و الانسجام معهم ، فالقدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة لكون الفرد يقضي معظم حياته مع الجماعة ،فالحساسية تجاه ما يفكر به الآخرين ويشعرون به من المواهب الأساسية في العلاقات الاجتماعية تمكن من فهم الإيماءات والإشارات والإرشادات الاجتماعية والاعتراف بالأعراف والتقاليد السائدة .

إن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة يتوقفان على مقدار ذكائه الاجتماعي الذي يتصل اتصالا مباشرا بحياته وتوافقه مع نفسه وتفاعله مع الآخرين ، وعليه يعتبر الذكاء الاجتماعي لب التوافق على الصعيدين النفسي والاجتماعي ، ولأهمية هذا الموضوع ارتأينا أن نتناول في دراستنا الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة ، باعتبار أن هذه الشريحة التي تحتل النسبة الكبيرة في المجتمع وما مدى تأثيرها عليه وباعتبار الطلبة النخبة الصاعدة لابد من دراسة جوانب شخصيتهم وذلك باعتبار التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية لما يؤديه من دور هام في إعداد الطالب لكي يقوم بدوره المتوقع منه بما يمكنه من التفوق والإبداع في مختلف المجالات العلمية والمهنية .

تتناول هذه الدراسة خمس فصول:

الفصل الأول : تم تحديد الإشكالية والفرضيات ، أهداف البحث ، أهمية البحث ، وتحديد المفاهيم الاجرائية وكذلك الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:تناولنا متغير الذكاء الاجتماعي وتحديد المفاهيم المتعلقة به.

الفص الثالث : تناولنا متغير التوافق النفسي الاجتماعي وتحديد بعض المفاهيم المتعلقة به.

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي الذي يتضمن الدراسة الاستطلاعية والأساسية ودراسة المتغيرات إحصائيا ودرجات كل من الذكاء الاجتماعي و التوافق النفسي ، وتحليل ومناقشة الفرضيات التي تبين من تحقيق كل هذه الفرضيات.

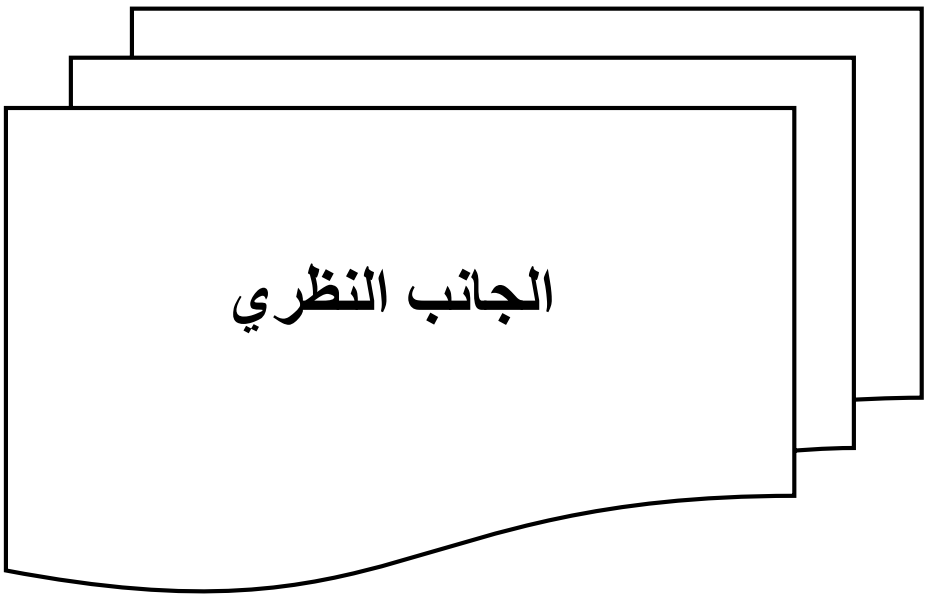
الجانب النظري

الفصل الاول : مدخل الدراسة

الفصل الاول :مدخل الدراسة

الإشكالية

باعتبار الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فانه لا يستطيع العيش بمعزل عن الجماعة لذا فانه يؤثر ويتأثر بمن هم حوله وهذه العملية (التأثير والتأثر) لا تتم ألا بتوفر خاصية الذكاء.

مما لا شك فيه أن الذكاء وثيق الصلة بمدى نجاح الشخص وتكيفه في حياته الاجتماعية فيعد الذكاء من المكونات الأساسية للشخصية وأن الذكاء الاجتماعي مكون من مكونات الذكاء، فكلما كان الإنسان أكثر قدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية، كان ذلك مؤشرا على ارتفاع نسبة الذكاء لديه فيرى (DOUL) عن أهمية الذكاء في الجانب الاجتماعي للفرد. فلكي يكون الشخص ناجحا في حياته الاجتماعية فهذا يتطلب مستوى عل من الذكاء الاجتماعي.

(معوض خليل ميخائيل، 1994 : 150).

يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية لكونه يرتبط بقدره الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، أي انه بقدر ما يكون الشخص متمتع بالقدرة على التفاعل الاجتماعي بقدر ما يكون ذكيا.

(أديب محمد الخالدي، 2001 :35).

يربط بعض علماء النفس الذكاء ونجاح الإنسان في الحياة الاجتماعية، ويتضح ذلك في تقسيم ثورندايك (1920) للذكاء وتأكيده على أهمية الذكاء الاجتماعي الذي يعد القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم، ويضيف أن الذكاء الاجتماعي يتغير تبعا للسن والجنس والمكانة الاجتماعية، فبعض الناس يحسنون

التعامل مع الراشدين بينما لا يستطيعون التعامل مع الأطفال، ويستطيع بعضهم القيام بدور القيادة بينما يفضل آخرون الخضوع والانصياع. (طلعت منصور وآخرون، 2004).

ويرى وكسلر (wechsler1985) أن الخاصية السلوكية للذكاء الاجتماعي هي مجرد تطبيق للذكاء العام وفق السياق الاجتماعي عن طريق القدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي، والتفاعل المجدي مع الظروف البيئية. (منتهى مشطر عبد الصاحب، 2011 :201).

وفي هذا الصدد نجد دراسة (قاسم انتصار كمال، 2009) التي تهدف للكشف عن الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد بلغ عدد العينة 400 طالب وطالبة موزعين على (8) كليات في الاختصاص العلمي والإنساني واهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي: وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الاجتماعي وأسلوب حل المشكلات.

فالإنسان معرض دائما لمواجهة العقبات والمشكلات لا يستطيع حلها إلا بتعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة، وهنا بجدر الإشارة إلى أهم شريحة في المجتمع ألا وهي الطلبة الجامعيين، فاطلبه بحكم انتقالهم من البيئة الأسرية إلى البيئة الجامعية، وما تحمله هذه الأخيرة من تغيرات، فنجاحهم يعتمد بالدرجة الأولى على كيفية تفاعلهم مع الأحداث والأشخاص المحيطين بهم وهذا ما يطلق عليه باسم التوافق النفسي.

فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة الطالب على إحداث الاتزان بين دوافعه والضبط النفسي ، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية ، وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه والآخرين مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته ، ومن أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث (صالح مرحاب 1984) حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح ويهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ومستوى

الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب ، وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي ومستوى الطموح. (بلحاج فروجة ،2011: 05).

التوافق هو مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، حيث اهتم الكثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق النفسي الاجتماعي موقفا واضحا في دراساتهم العلمية الدقيقة، وهو حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب السيئة من جانب أخر إشباعا تاما، وهو يعني الاتساق بين الفرد والهدف أو البيئة الاجتماعية. (عبد الحميد محمد شاذلي،2001: 71).

وما قدمه ويلسون (wilson) في دراسته (2003) التي حاول فيها معرفة مشكلات التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة في" زامبيا" تكونت عينة الدراسة من طلبة سنة أولى وطلبة سنة الرابعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات في التوافق تعود إلى الإمكانيات المتوفرة في الجامعة وما تقدمه من خدمات.

(علي حبايب وجمال ابومرق ، 2009)

لذلك تأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى علماء الصحة النفسية، لأنها تؤثر على تحقيق التوافق النفسي الذي يؤدي إلى التوافق الاجتماعي. ويرى علماء النفس انه "ما من انحراف عن سلوك الشباب ولا مشكلة من مشاكلهم إلا وتكمن وراء حاجة نفسية لم تحقق أو دافع لم يشبع" ، فلذا نجح الطالب في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه أصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا ايجابيا في مجتمعه ، وأما أن يفشل في ذلك لأسباب و عقاب ترجع الفرد. (وفاءمحمدالبرعي،2002:33)

وعليه فان الاهتمام بطلبة الجامعات أمر لابد منه باعتبارهم العمود الفقري لمستقبل البلاد ومالهم من أثر في الحياة والتأثير في المجتمع ، حيث يلعب مستوى ذكائهم الاجتماعي دورا هاما في حياتهم فعلى أساسه يبني الطالب مستقبله وأماله ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الذكاء الاجتماعي فقط، ولكن قي كيفية

استغلاله وفي الاستفادة منه في توافقه النفسي الاجتماعي ومن هنا يتجلى لنا طرح التساؤل عن دراستنا وهو :

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طالبة جامعة؟

التساؤلات الفرعية

- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟
- ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟
- – هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين بعد حل المشكلات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة؟
- – هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين بعد التعاطف والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة؟
- – هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين بعد التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة؟
- – هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين بعد التأثير والتأثر الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة؟
-

فرضيات البحث

الفرضية العامة

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

الفرضيات الجزئية

- نعتقد أن الطلبة يتمتعون بالذكاء الاجتماعي.
- نعتقد ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتوافق النفسي الاجتماعي.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد حل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.
- –توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد التعاطف مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.

أهداف الدراسة

تحديد العلاقة بين بعد حل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.

– تحديد العلاقة بين بعد التعاطف مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.

- تحديد العلاقة بين بعد التواصل مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.

- تحديد العلاقة بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.

- تحديد العلاقة بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.

- تحديد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهميتها النظرية والتطبيقية وهي على النحو التالي:

أولا: الأهمية النظرية

1- قد تكون الدراسة الحالية إحدى البحوث العلمية المحلية الهامة، حيث انه لا توجد دراسة في حدود علم الباحثتان تعنى بدراسة الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة

2- تعنى الدراسة الحالية بمرحلة عمرية تعليمية مهمة وهي وتعليمية مهمة وهي المرحلة الجامعية.

3- تعنى الدراسة الحالية بشريحة مهمة في المجتمع الجزائري وهي شريحة الشباب الجامعي.

4- قد تعمل الدراسة الحالية على توفير كم من المعلومات حول الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة.

5- قد تلفت الدراسة الحالية نظر الباحثين والعاملين في مجال علم النفس إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

1- قد تفيد الدراسة الحالية مؤسسات التعليمية الجامعية في الوقوف على حل بعض المشكلات النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

2- قد تساعد الدراسة الحالية المجتمع المحلي على الاهتمام أكثر بفئة الشباب الجامعي وتوفير البيئة المناسبة له.

3- من خلال نتائج الدراسة الحالية سوف يتم تقديم توصيات للعاملين في مجال الصحة النفسية في العمل على تحسين التوافق النفسي الاجتماعي والوقوف على معيقاته.

4- قد يستفيد الباحثين والمختصين من أدوات الدراسة الحالية والتي طبقت على طلبة.

5- قد تفيد الدراسة الحالية واضعي البرامج في التربية وعلم النفس والصحة النفسية في إعداد برامج علاجية لبعض المشكلات التي تظهر لدى طلبة الجامعة وهران2 من خلال ما ستبنيه نتائج البحث.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية التي تناولت الذكاء الاجتماعي

. دراسة عسقول (2009)، علاقة الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى الطلبة، استخدم المنهج الوصفي، عينة الدراسة 381 طالب وطالبة نتائج الدراسة وجود مستوى متدني للذكاء الاجتماعي ومستوى فوق المتوسط من التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعة وتبين وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة.

. دراسة المنابري(2010)، علاقة الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، هدف الدراسة الكشف عن الفروق بين درجات الطلبة في التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي، تضم عينة الدراسة629 طالب، نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي ولا توجد فروق بين استجابات العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس المسؤولية وفقا لمتغير التخصص.

. دراسة إبراهيم باسل(2013)، الذكاء الاجتماعي و الذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، الهدف من الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي و الوجداني و الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة، التعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي و الوجداني والشعور بالسعادة حسب (حصص التخصص)، استخدم المنهج الوصفي، مقياس الذكاء الاجتماعي و الذكاء الوجداني من إعداد الباحث ومقياس أكسفورد للسعادة، تظم العينة 290 طالبا و طالبة نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة غزة وجود فروق في الذكاء الاجتماعي في التعرف إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

الدراسات الأجنبية التي تناولت الذكاء الاجتماعي

. دراسة هاري herring (2002)، العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والوجداني لدى الأطفال والهدف من الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال، استخدم المنهج الوصفي، ومقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس الذكاء الوجداني، عينة الدراسة 59 طفلا تتراوح أعمارهم بين 12.8 سنة، وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني.

. دراسة براين جرميbrayan jermy (2005)، الذكاء الاجتماعي والوجداني وعلاقته بالممارسات القيادية بين الطلبة، الهدف من الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والممارسة القيادية بين الطلاب والكشف عن الفروق بين الطلاب والكشف عن متغيرات الدراسة.

. دراسة ميجس وآخرون mejes et al(2008)، الذكاء الاجتماعي و علاقته بالمحيط الاجتماعي و الانجاز الأكاديمي، الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و المحيط الاجتماعي و الانجاز الأكاديمي، استخدم المنهج وصفي تحليلي ومقياس الذكاء الاجتماعي و المحيط الاجتماعي و الانجاز الأكاديمي، تضم العينة 512 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين 15. 14 سنة، نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الاجتماعي والمحيط الاجتماعي و الانجاز الأكاديمي، إمكانية التنبؤ بالمحيط الاجتماعي من خلال التفاعل بين الذكاء و الانجاز الأكاديمي.

الدراسات العربية التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي

. دراسة ناجح خضر(2005)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتأخرين دراسيا الهدف من الدراسة التعرف على التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتأخرين، دراسيا، استخدم المنهج الوصفي، تضم العينة البحث 120 طالب وطالبة نتائج الدراسة هناك ارتباط وثيق ما بين التوافق النفسي و الاجتماعي ودرجة الانتماء للذات لدى عينة البحث في الجامعات وذلك يعني أن المحاولة الدائمة من قبل الأفراد تحقق توافقا نفسيا وانتماء للذات في تأكيد تحقيق روابط الاجتماعية في التعاون و التآلف مع أفراد المجتمع مما يؤدي إلى الاستقرار النفسي و التوافق و الانتماء للذات.

. دراسة فاطمة مختار حميد(2006) ، القيم السائدة و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصر ، كان الهدف من الدراسة التعرف على القيم السائدة و لاقتها بالتوافق النفسي

الاجتماعي ، استخدم مقياس القيم لألبرت فيرنون وليندزي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد زينب الأوجلي ، عينة البحث 280 طالبا اخترت بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي ، نتائج الدراسة كانت عدم وجود علاقة دائمة إحصائيا بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد عينة البحث في العينة الكلية و الذكور و الإناث في الكليات الأدبية و الذكور في الكلية العلمية.

. دراسة الشكعة(2012)، تأثير النظام الدراسة على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية القدس المفتوحة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة النجاح الوطنية و القدس المفتوحة في ضوء متغير الجنس ونظام الدراسة و التفاعل بينهما ، استخدم منهج مقارنة ، وأداة طبق مقياس تم إعداده من طرف الباحث مكون من 36 فقرة تقيس التوافق مع الحياة الجامعية ، عينة الدراسة 759 طالبا و طالبة من الجامعين أظهرت النتائج أن مستوى التوافق لدى طلبة الجامعيين كان متوسط حيث بلغ نسبة 69,33% كما أظهرت النتائج أن ترتيب مجالات التوافق مع الحياة الجامعية جاء على النحو التالي : الالتزام بتحقيق الأهداف والبعد الاجتماعي والأكاديمي و العاطفي كما أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا في التوافق مع الحياة الجامعية بين طلبة عينة الدراسة تعزي لمتغير نظام الدراسة و لصالح التعليم النظامي متغير الجنس لصالح الذكور.

الدراسات الاجنبية التي تناولت التوافق النفسي

. دراسة تونا (2003) ، مدى الاختلاف في استخدام استراتيجيات التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط بتركيا وجامعة الولايات المتحدة الأمريكية ، تهدف الدراسة إلى معرفة الاختلاف في استخدام استراتيجيات التوافق الجامعي لطلبة الشرق الأوسط ما بين تركيا والولايات المتحدة ، استخدام منهج المقارنة ومقياس التوافق تم إعداده من طرف الباحث الذي يتضمن المجلات التالية: التوافق الأكاديمي التوافق الجامعي ، التوافق الوجداني ، تحقيق الهدف و الارتباط المؤسسي ، عينة البحث 1143 طالبا

وطالبة منهم 695 من تركيا و448 من جامعة الولايات المتحدة الأمريكية ، أظهرت النتائج وجود فروق لدى الطالب في كل من التوافق الجامعي وتحقيق بشكل عام لصالح الطلبة.

. دراسة نيكولاس وراموس nikolas et ramos (2007)، التوافق مع الحياة الاجتماعية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة ، الهدف من الدراسة معرفة بين التوافق مع الحياة الجامعية و الفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة ، استخدم المنهج المقارنة ، طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية و مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، عينة البحث 192 طالبا متوسط اعمارهم و22.19 سنة ،دلت النتائج أن طلبة السنة الأولى من ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة لديهم توافق أعلى مع الحياة الجامعية مقارنة بأقرانهم من منخفضي الفاعلية الذاتية كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين الفاعلية الذاتية و التوافق مع الحياة الجامعية في مختلف السنوات الدراسة الجامعية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تناولت متغير الذكاء الاجتماعي

-من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاجتماعي العربية منها الأجنبية اتضح لنا ما يلي:

1-من حيث الأهداف

كان مجمل الدراسات السابقة هدفها التعرف على الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات كالتفكير الناقد والتحصيل الدراسي والذكاء الوجداني والأمن النفسي وغيرها. فمثلا: دراسة المنابري (2010) وإبراهيم باسل (2013) ودراسة جرمي (2005) فركزت على الفروق بين الذكاء الاجتماعي حسب الجنس والتخصص، أما دراسة عسقول (2009) وهارينج (2002) ركزت على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات الأخرى.

2-من حيث العينة

لقد تنوعت عينات الدراسة السابقة بحساب الهدف، بمعنى الدراسات كانت عينتها طلبة جامعة كدراسة عسقول (2009) ومنابري (2010) وغيرها من حيث دراسة هارينج (2002)، كانت حول الذكاء الاجتماعي والوجداني لدى الأطفال، أما دراسة ميجس وآخرون (2008) كانت حول المحيط الاجتماعي.

3-من حيث المنهج المستخدم

اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي والوصفي ألارتباطي الذي اعتمدنا عليه في دراساتنا الحالية.

4-من حيث أداة الدراسة

لقد تعددت مقاييس الدراسات واختلفت من دراسة إلى أخرى لكن جميعها تصب في إطار مقياس الذكاء الاجتماعي، الذي أتفقه مع دراساتنا الحالية علاقته بين الذكاء الاجتماعي ومتغيراته الأخرى مثل: دراسة طارق عبد العالي (2014) وديبتي هودا (2009) وغيرها.

تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق النفسي الاجتماعي

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي العربية منها والأجنبية اتضح لنا ما يلي:

1-من حيث الأهداف

تنوعت أهداف الدراسات والبحوث السابقة كل من العربية والأجنبية في كل من مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، فنجد كل من الدراسة نيكولاس وراموس (2007) وناجح خضر (2005) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق ومتغيرات أخرى، أما دراسة الشكعة على (2012) هدفت إلى معرفة مستوى التوافق الجامعي لدى الطلبة.

2-من حيث العينة

فقد كان التنوع من حيث الجنس (ذكور وإناث) أما من حيث العدد فقد كانت عينة تونا 2003 جد كبيرة وصلت إلى 1143 مقارنة مع الدراسة الأخرى حيث تراوحت بين 120 -759 كأقصى حد.

3-من حيث المنهج المستخدم

لقد اعتمد كل باحث حول أداة معينة تخدم بحثه، من منهج مقارنة وصفي تحليلي وغيرها.

4-من حيث أداة الدراسة

الدراسة الحالية استخدمت مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي تم بناءه من طرف الباحثين، وهذا ما أتفقه مع بعض الدراسات السابقة مثل تونا (2003) والشكعة على (2012) وبعض الدراسات الأخرى تبنت مقياس أو أداة جاهزة.

5-من حيث النتائج

المتوصل إليها للدراسات السابقة هناك تفاوت واختلاف من دراسة إلى أخرى فنجد دراسة بوشاشي سامية (2013) والشكعة على(2012)، أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط مقارنة بدراسة نيكولاس وراموس (2007) أن التوافق أعلى مع الحياة الجامعية.

_التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

الذكاء الاجتماعي

قدرة الفرد على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين، والوعي بالعلاقات بين الأشخاص، وقدرته على التأثير والتأثر في حال التفاعل معهم مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ويحقق للفرد أهدافه القصيرة والبعيدة.

التوافق النفسي الاجتماعي

هو مجموعة التغيرات تحدث في سلوك الفرد وجود رغبة في إشباع الحاجات وتكون لديه قدرة على اختيار وسائل و أساليب مناسبة لمواجهة متطلبات البيئة الثانوية والأسرة وجماعة الأقران وحل الصراعات، وبالتالي المحافظة على علاقات جيدة معهم

الفصل الثاني :

الذكاء الاجتماعي

الفصل الثاني

الذكاء الاجتماعي

- نشأة تاريخية عن تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي.
- مفهوم الذكاء.
- مفهوم الذكاء الاجتماعي.
- أبعاد الذكاء الاجتماعي.
- مكونات الذكاء الاجتماعي.
- النظريات المفسرة للذكاء الاجتماع.
- مميزات الذكي اجتماعيا.
- أهمية الذكاء الاجتماعي.
- عوامل الذكاء الاجتماعي.
- طرق قياس الذكاء الاجتماعي.
- مؤشرات تحديد الذكاء الاجتماعي.
- مظاهر تكوين الذكاء الاجتماعي.
- ميادين ظهور الذكاء الاجتماعي.
- خلاصة.

نبذة تاريخية عن تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي

يعد ثورندايك من الأوائل الذين كشفوا عن مفهوم الذكاء الاجتماعي بمعناه الصحيح وكان ذلك في مقال نشره عام (1925) في مجلة (Huber) وقد مثل هذا التعريف نقطة البداية التي انطلق منها المنظرون للخوض في مفهوم الذكاء الاجتماعي.

(منتهى الصاحب، 2011 :198).

ولعل أول دراسة علمية أجريت في ميدان الذكاء الاجتماعي تلك التي قام بها ثور نديك عام 1926م والذي حلل فيها الاختبارات الفرعية التي يتألف منها اختبار جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي.

(إبراهيم محمد المغازي ،2003 :89).

وقام سترا نج(strang1930) بعد ذلك بدراسة عن الخبرات الاجتماعية للأفراد، و بقياسها عن طريق المفاهيم الخلقية و العادات، و التقاليد السائدة في المجتمع و أكدت هذه الدراسة على الخصائص الوظيفية للذكاء الاجتماعي.

ووسع بعد ذلك فيرنون (Vernon) مفهوم الذكاء الاجتماعي عن طريق الإعلان و طور تعريفه ، وقدم ويدمان (wedman) 1933 أداة لقياس القدرة على إصدار الأحكام الاجتماعية ، وفي عام (1936) ظهرت محاولات متعددة لبناء مقاييس الذكاء الاجتماعي ، ومنها محاولات موس و آخرون إذ قاموا ببناء أداة لقياس الذكاء الاجتماعي و اعتمدوا في بناءها على تعريف ثورندايك ، وتلا ذلك محاولة **ودرو**(Woodrow) في عام (1937) لتحليل مقاس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي مع سبعة و أربعون اختبارا ذات طبيعة متباينة وفي عام (1942) ظهرت مفاهيم أخرى لها صلة بالذكاء

الاجتماعي ، إذ تطورت الأبحاث و الدراسات حول هذا المفهوم و شملت أبعادا واسعة النطاق ، ودرس بياجيه في عام (1950) الذكاء الاجتماعي من الجانب التطوري و ليس عن طريق الفروق الفردية ، ثم بعد ذلك دراسة دايموند عام (1952) التي هدفت إلى بناء مقياس لمفهوم التعاطف و يمثل هذا مقياسا للذكاء الاجتماعي ، وفي عام (1953) أكد كير و سبيروف (Kerr et speroff) على تصور الفرد نفسه مكان فرد آخر و توقع سلوكه ، وعلى أساسه تم بناء اختبارهما للذكاء الاجتماعي ، ورأى وكسلر (Wechsler) عام (1958) أن الخاصية السلوكية للذكاء الاجتماعي هو تطبيق للذكاء العام وفق السياق الاجتماعي. (أديب محمد الخالدي، 2001 :27).

ويؤكد أبو حطب أن أكثر البحوث أهمية في هذا المجال بحث بعنوان الذكاء الاجتماعي باسم أوسليفان وجيل فورد وديميل(1965).(مدثر سليم أحمد، 2003 :173).

وفي عام (1967م) قام جيل فورد بدراسة الذكاء الاجتماعي فقدم أبحاثا عن السلوك الاجتماعي، الذي يمثل الذكاء الاجتماعي في المحتوى السلوكي للقدرات العقلية، وظهر فيما بعد مقياس جيل فورد ذو العوامل الستة للذكاء الاجتماعي.

وظهرت عام (1978) دراسة لمعرفة مدى استقلال الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام و توصلت الدراسة إلى ضعف استقلالية الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام ، وفي عام (1979) فشلت محاولة فورد و تيسك في إثبات وجود الذكاء الاجتماعي كقدرة مستقلة باستخدام مقياس جيل فورد و إلا أنهما في عام (1983) و باستخدامها تصميمات جديدة طبقت على طلبة المدارس الإعدادية باستخدام مقياس مختلف ، وجدد ليلا أن عامل الذكاء الاجتماعي مسبق ، كما أثبت مارلو استقلالية الذكاء

الاجتماعي كقدرة عقلية كما أكد فورد عام (1995) في أبحاثه اللاحقة أن الذكاء الاجتماعي مساوي لمفهوم الكفاية الاجتماعية. (منتهى مطشر عبد الصاحب، 2011 :202)

مفهوم الذكاء

لغة

وتعني هذه الكلمة في اللغة العربية الذكاء، ممدود، حدة، الفؤاد، و الذكاء سرعة الفطنة من قولك قلب ذكي و صبي ذكي إذا كان سريع الفطنة، وقد ذكي –بالكسر–يذكى ذكا و يقال ومسك ذكي وذاك يعني ساطع الرائجة " (أبو الفضل مكرم، 2003 :151).

–اصطلاحا

كلمة الذكاء (intelligence) مشتقة من الكلمة اللاتينية (intelligenta) والتي ظهرت على يد الفيلسوف الروماني سيشرون وشاعت هذه الكلمة في الإنجليزية والفرنسية والأواسط الأوروبيةوتعني، الفهم، الحكمة (طلعت منصور وآخرون، 2004 :279).

الذكاء الاجتماعي

–**يعرفه دريفربأنه:** ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين، وفي العلاقات الاجتماعية ويشير إلى أن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة.(المطيريخالد ،2000 :8).

–**ويعرف المدثر أحمد:** أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمداركهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية، وغيرها " وهي قدرة لها أهمية قصوى عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين على نحو من الأنحاء كالمعلمين

والأطباءالأخصائيون والنفسيون، ورجال السياسة والدعاية الإعلاموغيرهم.(مدثر سليم أحمد، 2003: 71).

-**أما عثمان وحسن يعرفانه:** بأنه قدرة الفرد على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين، والوعي بالعلاقات بين الأشخاص، وقدرته على التأثير في حال التفاعل معهم مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ويحقق للفرد أهدافه القصيرة والبعيدة. (أحمد عثمان وعزت حسن، 2003).

-**ويعرفه جابر عبد الحميد جابر:** بأنه القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها.(جابر عبد الحميد جابر 2003 :11).

-**ويعرف أيضا:** بأنه قدرة تتضمن عمليات معرفية يستطيع المرء بمقتضاها معرفة مدركات وأفكار ومشاعر واتجاهات وسمات الآخرين، وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين. (أبو حلاوة محمد السعيد، 2005 :10).

-**يعرفه زهران:** بأنه قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتعامل معهموحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية. (عسقول خليل محمد، 2009 :18).

أبعاد الذكاء الاجتماعي

على النحو التالي:

1- التعامل مع الآخرين والتكيف معهم

وعن **(أحمد عثمان وعزت حسن، 2003)** الذكاء الاجتماعي هو القدرة على التعامل مع الآخرين أنه يمكن تحليل مظاهر التعامل مع الآخرين إلى عدة قدرات تعبر كل منها عن مظهر من مظاهر الذكاء الاجتماعي وهي كما يلي:

- **التصرف في المواقف الاجتماعية:** وتعني القدرة على فهم الآخر أو النجاح في التعامل معهم بكفاءة.

-**التعرف على الحالة النفسية للمتكلم:** وتعني القدرة على فهم الآخرين والتعرف على حالتهم النفسية من أحاديثهم.

- **تذكر الأسماء والوجوه**

وتعني القدرة على الاحتفاظ بأسماء الأشخاص وملامحهم وتذكرها بدقة، ويدل على شدة الاهتمام بهم.

- **ملاحظة السلوك الإنساني**

وتعني القدرة على ملاحظة سلوكيات الآخرين، والتنبؤ ببعض المظاهر السلوكية البسيطة للآخرين.

-روح الدعابة المرح

وتعني القدرة على فهم النكت (المزاح)، والإشراك مع الآخرين في مرحهم ودعابتهم.

2-التواصل مع الآخرين

إن التواصل مع الآخرين يعكس قدرة الفرد على التعامل معهم ومدى تكيفه معهم ومراعاة حالاتهم المزاجية وتحفيزهم والتواصل الاجتماعي بدوره يوصل الفرد إلى الاستفادة من كل الأطراف الاجتماعيةالمحيطية به ويعد الإنسان في الحقيقة ميتا دون علاقات اجتماعية فالتواصل يعني الحياة. (ثائر غباري وخالد أبو شعيرة 2010 :211).

كما أن هذا البعد من الذكاء الاجتماعي ذكره جاردنر و هاتش (hatch et garden) (1989) بمسمى " الاتصال الشخصي" فيه تتضح قدرة الفرد على التواصل و إدراك مشاعر الآخرين، وهذه القدرة قدرة من يستطيع تكوين علاقات مثل الأصدقاء الحميمين و شركاء العمل و تذكر بامروبيتز و جان سكوت (2000) أن هذه المهارات هي المكونات الضرورية للجاذبية الاجتماعية و النجاح الاجتماعي و أن من يتمتع بالذكاء الاجتماعي يستطيع التواصل مع الآخرين بسهولة و يسر و يقرأ مشاعرهم و استجاباتهم و يستطيع أن ينظم و يقود و يعالج الخلافات وهم القادة .

كما يركز ريجيو و زملاؤه (riggio et al) (1991) في تناولهم لمفهوم الذكاء الاجتماعي على دراسة المهارات الأساسية للاتصال الاجتماعي الذي عدوه حجر الأساس في الذكاء الاجتماعي، وهذه المهارات تكون ضرورية حتى يكون الفرد ذكيا اجتماعيا لأنها تمثل البنية الأساسية للذكاء الاجتماعي، و تنقسم مهارات التواصل الاجتماعي إلى ، مهارة التعبير الانفعالي ،مهارة الحساسية الانفعالية ، مهارة الضبط الانفعالي ، مهارة التعبير الاجتماعي ، مهارة الحساسية الاجتماعية ، ومهارة الضبط الاجتماعي، كما اتفقت العديد من الدراسات مثل دراسة دزا (1984) ودراسة ريجو و آخرون (1991) على تصور الذكاء الإجتماعي هو مهارة التواصل مع الآخرين (فاديه أحمد حسين ، 2011 :110. 111)

3-فهم الآخرين

ويد بعد فهم الآخرين أحد الركائز التي بني عليها مقياس الذكاء الاجتماعي كما أن القدرات في الجانب السلوكي يمكن أن توصف أنها الذكاء الإجتماعي الذي يساعدنا على فهم سلوك الغير وفهم سلوكنا. (جابر عبد الحميد جابر، 2003 : 99)

ويهتم جاردنر(1991) بخصائص الذكاء الاجتماعي و يحدد بأنه قدرة الشخص على فهم دوافع و رغبات الأشخاص الآخرين **(فاديه أحمد حسين ، 2011 :102)** كما يرى محمد عماد الدين أن من أهم مظاهر الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم الآخرين، و تعني القدرة على التعرف على الحالة النفسية للآخرين ، كما يعرف **(الداهري صالح و نبيل سفيان ، 1998)** بأنه القدرة على فهم الناس بكل مما يعنيه هذا الفهم من تفريعات ، أي فهم أفكارها ، واتجاهاتهم و مشاعرهم ، وطبيعتهم ، ودوافعهم ، و التصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم و إن الكثير من الدراسات مثل دراسة(أحمد عثمان وعزت حسن، 2003) تؤكد أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين، وقد عد فاولز القدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة، لأن الفرد يقضي عظم حياته بين الأشخاص، فالحساسية تجاه ما يفكر ويشعر به الآخرون، والقدرة على تشخيص الصعوبات في العلاقات الشخصية تكون بجملها المواهب الأساسية ما بين الأفراد.

الشكل رقم II.1 : يوضح أبعاد الذكاء الاجتماعي

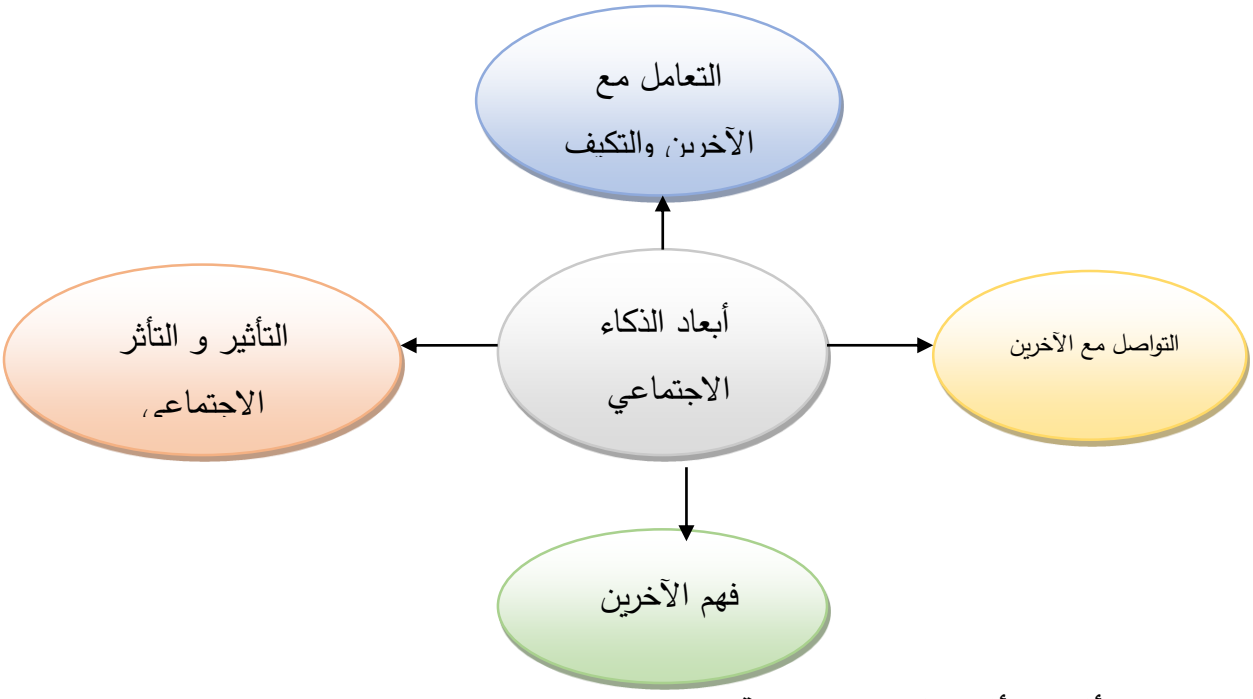

4- التأثير والتأثر والذاكرة الاجتماعية

أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على التأثير والتأثر في الآخرين حال التفاعل معهم مما يؤدي بدوره إلى التوافق الاجتماعي وهذا يترادف مع ما يورده تحت مسمى "التوافق الاجتماعي" وقصد به حسن التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم، وبناء علاقات ناجحة معهم." (محمد الدسوقي، 2002).

مكونات الذكاء الاجتماعي

يتكون الذكاء الاجتماعي من مجموعة من العناصر كما ذكرها وهي كتالي:

1- تنظيم المجموعات

تستلزم المهارة اللازمة للقائد، أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد، هذه هي القدرة العقلية التي يتمتع بها المخرجون، أو منتجو الأعمال المسرحية، والعسكريون، ورؤساء المنظمات والوحدات المختلفة المؤثرون في العاملين معهم.

2- الحلول التفاوضية

موهبة الوسيط الذي يستطيع أن يمنع وقوع المنازعات أو يستطيع إيجاد الحلول للنزاعات التي تنشب بالفعل، هؤلاء الوسطاء الذين لديهم القدرة، يتفوقون في عقد الصفقات، وفي قضايا التحكيم، والتوسط في النزاعات، وفي السلك الدبلوماسي، أو التحكيم القانوني.

3-العلاقات الشخصية

لاشك في أن موهبة بعض الناس هي موهبة تعاطف وتواصل، وهذا ما يسهل القدرة على المواجهة، أو التعرف على مشاعر الناس واهتماماتهم بصورة مناسبة، إنه فن العلاقات بين البشر.

-**التحليل الاجتماعي**: القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة، ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم لمعرفة الناس، وكيف يشعرون بهم، هذه القدرة تؤدي إلى سهولة إقامة العلاقات الحميمة، والإحساس بالوئام.

وإذا اجتمعت هذه المهارات معا فتصبح مادة لصقل وتهذيب العلاقات بين الناس بعضهم ببعض، وهي من المكونات الضرورية للجاذبية، والنجاح الاجتماعي بل أيضا ل (الكاريزما)، فهؤلاء المتمتعون بالكفاءة في الذكاء الاجتماعي، يسهل عليهم الارتباط بالناس من خلال ذكائهم في قراءة انفعالات الناس ومشاعرهم، ومن السهل أن يكونوا قادة وواضعي نظم، ويستطيع هؤلاء أيضا معالجة المنازعات قبل نشوبها في أي نشاط إنساني.(ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة، 2010 :202)

الشكل رقم II.2 :يوضح مكونات الذكاء الاجتماعي

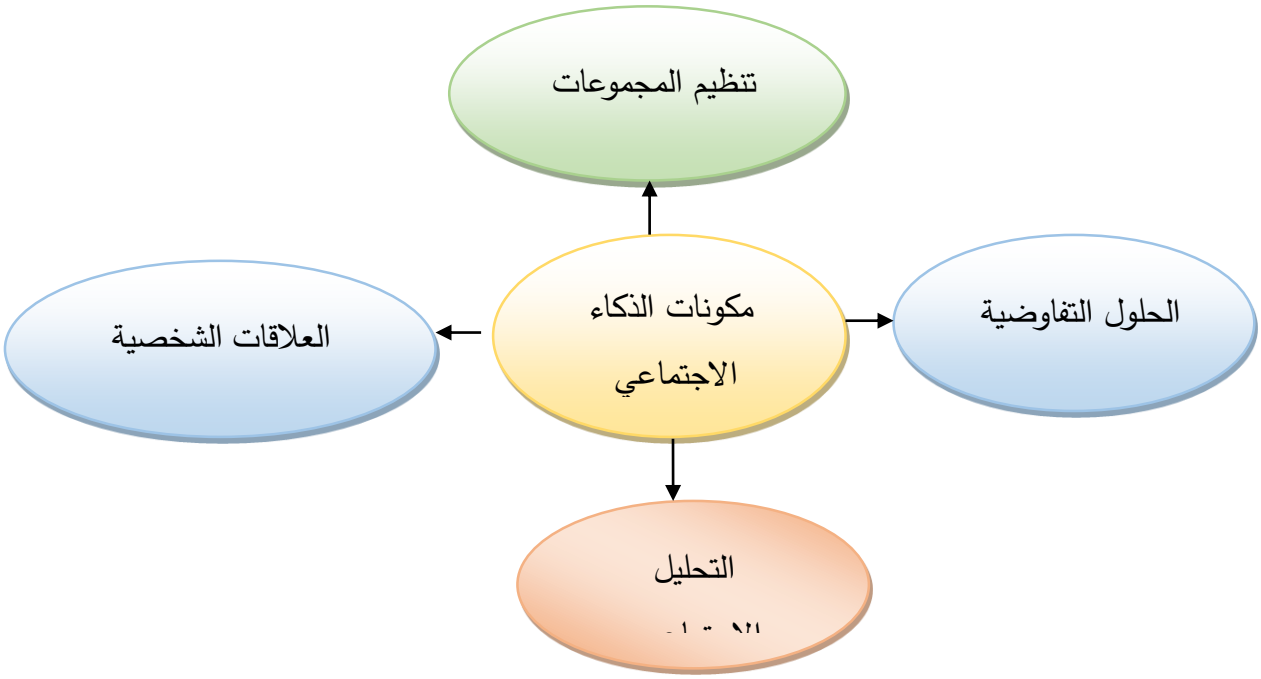

عناصر الذكاء الاجتماعي

ويقسم كارل البرشت الذكاء الاجتماعي إلى عدة عناصر هي:

-إدراك معطيات الموقف والوعي بها:

ويقصد كارل البرشت (karlalbrcht) هنا هل تشعر بأحاسيس الآخرين وهل تقدر مشاعرهم وتستشعر نواياهم، وإن لم يصرحوا بها أو يعلنوا عنها، ويشير إلى أنه لا يتفاعل البشر مع بعضهم البعض إلا في سياق مواقف اجتماعية ويجب على الفرد إدراك معطيات الآخرين والوعي بها.

1-الحضور

الحضور هو أسلوبك في التأثير على الآخرين من خلال التواصل معهم ويركز كارل البرشت على الاهتمام بترك انطباعات خاصة لأن هذا يؤهل الفرد للاستزادة من الذكاء الاجتماعي.

2-الأصالة

وتعبر الأصالة عن مصداقيتك مع نفسك ومع الآخرين وهذه خطوة على طريق الوصول للذكاء الاجتماعي والأصالة تعني البعد عن الزيف والتملق وكسب ثقة الآخرين من خلال سلوك قوامه التفاهم المتبادل والتواصل الفعال.

3-الوضوح

ويقصد كارل ألبرشت بالوضوح هو التعبير عن آرائك وأفكارك ونواياك بصراحة دون تردد أو خجل وبعبارة أخرى " هل تقول ما تعني وتعني ما تقول.

4-التفهم والتعاطف

ويتمثل التعاطف في قدرتك على استيعاب آراء الآخرين وتفهمك لمشاعرهم ولا يكون التعاطف إلا من خلال الشعور الإيجابي للآخرين. ".**(كارل ألبرشت ،2006).**

النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي

1- النظرية الضمنية

وتشمل أربعة أفكار رئيسية، تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعيا، كما ذكرها فورد (Ford) في دراسته عن طبيعة الذكاء الاجتماعي وهي:

– **أن يكون حساسا لمشاعر الآخرين:** وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم، وأن يكون مخلصا لهم ومهتما بهم، وأن يكون شخصا يعتمد عليه،وأن يتميز بقدر عال من المسؤولية الاجتماعية.

– **أن تكون لديه مهارات وسيلة جيدة:** أي يعرف كيف يتم إنجاز الأعمال، وأن يمتلك مهارات اتصال إنساني عالية الكفاءة، ويستطيع أن يحدد أهدافه ولديه قدرات قيادية.

– **أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية** : وتعني السهولة الاجتماعية، والتي تشتمل عدة خصائص ، يدخل فيها : تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، والاندماج فيها ، وأن يكون متكيفا اجتماعيا منفتحا على الناس وأن يكون سهلا معهم.

–**قوة التأثير النفسي** : والتي تشير إلى خصائص مثل: مفهوم الذات الإيجابي وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة.

2– النظرية الظاهرية

وتؤكد على مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعيا، وهي:

–**سهولة التكيف** : تتمثل في القدرة على التكيف مع أي مجموعة بشرية، والتأقلم معها.

– **قوة الشخصية** : وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعي.

3– نظرية جيل فورد

حيث يوضح جيل فورد (من خلال نموذج بناء العقل) أن الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي ، والذكاء العام ، وعن الجوانب المعرفية الأخرى.

(جابر عبد الحميد جابر ، 1997: 210)

4.نظرية الذكاء المتعددة

وتعود هذه لنظرية صاحبها جاردنز (gagner) والتي تتضمن ما أسماه " ذكاء العلاقات المتبادلة بين الأشخاص " باعتباره الذكاء الاجتماعي الذي يشمل عددا من القدرات ، أهمها ما يلي:

-معرفة المشاعر الإنسانية ، والدوافع ، والحالة المزاجية أو النفسية للآخرين.

- القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين ، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق.

- القدرة على إبداء التعاطف مع الآخرين. (راضي الوقفي، 1998 :526)

مميزات الذكي اجتماعيا

يتميز من يتمتع بهذا الذكاء بالصفات التالية:

-يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد.

-يبدو قائدا للمجموعة.

-يعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات.

-يحب الانتماء للنوادي والتجمعات أو أي مجموعات منظمة.

-يستمتع بتعليم الآخرين بشكل كبير.

-لديه صداقة حميمة مع اثنين أو أكثر.

-يبدي تعاطفا واهتماما بالآخرين.

-يسعى الآخرون لمشورته وطلب نصحه.

-يفضل اللعب والأنشطة والرياضة الجماعية.

-يسعى للتفكير في مشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده.

-التعبير عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته.

-يحب المناقشات الجماعية والإطلاع على وجهات نظر الآخرين وأفكارهم.

-يمكنه التعرف على مشاعر الآخرين ، وتسميتها.

-يمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للآخرين.

-يحب الحصول على آراء الآخرين ويضعها في اعتباره.

-لا يخشى مواجهة الآخرين.

-يمكنه التفاوض.

-يمكنه التأثير في الآخرين.

-يمكنه عمل مناخ جيد أثناء وجوده.

-يمكنه تحفيز الآخرين ليقوموا بأفضل ما لديهم.

(ثائر غباري وخالد أبو شعيرة، 2010: 204).

أهمية الذكاء الاجتماعي

وتتضح أهمية الذكاء الاجتماعي فيما يلي:

علاقة الذكاء الاجتماعي بمتغيرات ذات صلة بمتغيرات اجتماعية ، ومتغيرات ذات صلة بالتعليم والتعلم ، فقد حاول محمد وسيد التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي بالاستعداد الاجتماعي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بينهما ، وقد سعى الباحثون أيضا إلى دراسة الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات التعليم والتعلم وتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة. (منتهى مشطر الصاحب، 2011 :196).

ويتضح ذلك من خلال ما توصل إليه مارلو وليفر ولى جونج وديفيد سيلفيرا ، وأثبتوا وجود علاقات ارتباطيه مرتفعة بين مهارات الذكاء الاجتماعي وكل من زيادة التحصيل ونمو الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب وتنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي والتفكير التبادلي والتفكير فيما وراء المعرفة .(سميرة عطية عريان، 2011).

تأكيد معظم الاتجاهات النظرية أن للذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد ، إذ يتوقف عليه نجاح الفرد في تحقيق أفضل توافق في المحيط الذي يعيش فيه ، وربط جميع الاتجاهات النظرية بين الذكاء الاجتماعي والسلوك ، إذ أنه لا يمكن ملاحظته والاستدلال عليه إلا عن طريق السلوك الاجتماعي .(منتهى مشطر عبد الصاحب 2011. 218).

عوامل الذكاء الاجتماعي

يرى جلفورد (Guildford) أن الذكاء الاجتماعي يتكون من ستة عوامل وهي:

-معرفة الوحدات السلوكية

و تتضح هذه القدرة على فهم فئات من التعبيرات ، وتقاس بالاختبارات التعبيرية

- معرفة الفئات السلوكية

تتضح في القدرة على معرفة التشابه بين المعلومات السلوكية في صيغ تعبيرات مختلفة و تقاس باختبارات تصنيف التعبير.

-معرفة العلاقات السلوكية

وتتضح في القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية، وتقاس باختبارات الرسوم المفقودة.

- معرفة المنظومات السلوكية

وتتضح في القدرة على استيعاب المواقف الاجتماعية، وتقاس باختبار الصورة المفقودة.

- معرفة التحويلات السلوكية

وتتضح في القدرة على إعادة ترجمة إشارة أو تعبير وجهي أو جملة أو موقف اجتماعي كامل كي تتغير الدلالة السلوكية ، ويقاس بإخبار الترجمات الاجتماعية.

- معرفة المضامين السلوكية

وتتضح في القدرة على استنتاج مضامين وتكوين تخمينات ، تبعا للموقف الاجتماعي وتقاس باختبارات تخمينات الرسوم.

(إبراهيم باسل أبو عمشه ، 2013 : 38)

الشكل رقم3 .II :يوضح عوامل الذكاء الاجتماعي

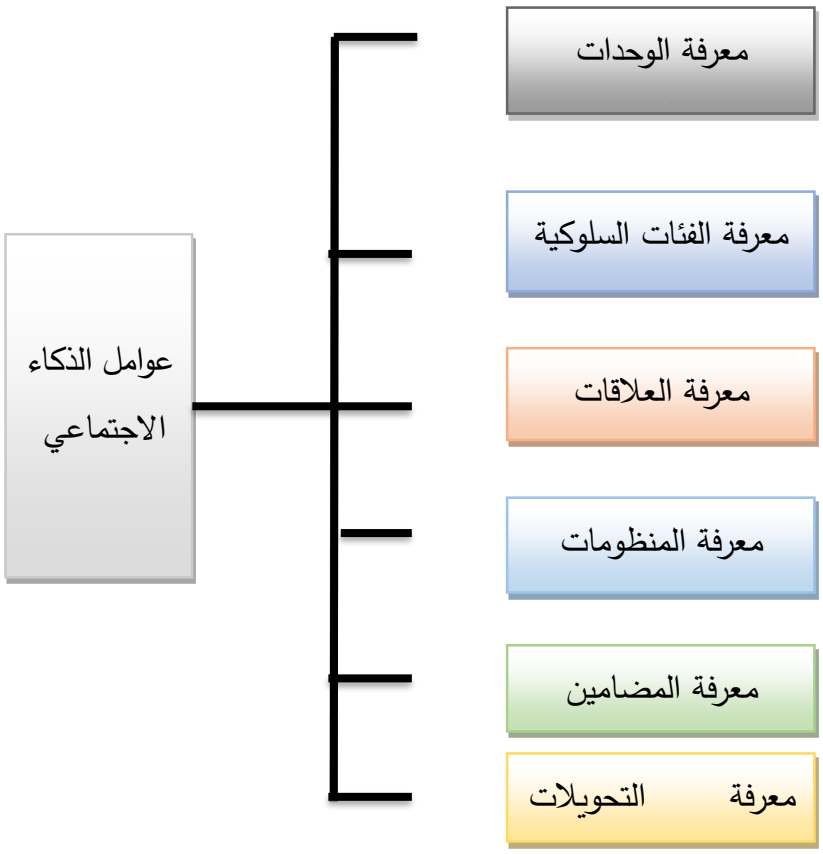

طرق قياس الذكاء الاجتماعي

لقد نبه ثورندايك منذ وقت مبكر إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي، فقد استبعد صراحة استخدام الاختبارات (اللفظية) وعبر عن بعض شكوكه في استخدام الصور، كمحتوى تتألف منها هذه الاختبارات تحل محل مواقف الحياة الواقعية. (فؤاد عبد الطيف أبو حطب، 1996 :410).

وأرجع فورد وتيساك، صعوبة قياس الذكاء الاجتماعي إلى سببين رئيسيين، هما:

1- اختلاف الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام أو الذكاء الدراسي، وأنه لذلك لم يهتم به الباحثون من حيث التعريف، أو من حيث وضع أدوات قياس مناسبة له.

2-تصور أن الاعتماد عن الاختبارات اللفظية في قياس الذكاء الاجتماعي، قد لا يكون ملائما لقياس الذكاء الاجتماعي فعلا، حيث يدخل في ذلك الذكاء المجرد. (فاديه أحمد حسين، 2011 :124).

3- أما **سبيرمان** فكان يرى أن القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين يمكن قياسها باختبارات من نوع التفسيرات عند **بينيه** وإكمال الصور عند **هيلي**والتي تتضمن بعض التفاعل الشخصي، ففي اختبار التفسيرات نجد مجموعة من الصور تتطلب من المفحوص إدراك ما يحدث واستنتاج ما حدث من قبل، والتنبؤ بما سيحدث بعد ذلك، وقد سجل سبيرمان بعض النتائج التي توصل إليها من دراسة مثل هذه الاختبارات والتي استنتج منها إن هذه الاختبارات تقيس شيئا مشتركا إلى جانب اشتراكها في العامل العام. (إبراهيم محمد الغازي، 2003 :86).

ولعل الاختبار الهام بل ربما الوحيد الذي ظهر في الميدان لقياس الذكاء الاجتماعي متأثرا بأفكار ثورندايكومتجاوز تحفظاته على طرق القياس،اختبار جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي، والذي أعده **موس** و **هنت** و **أمومواك** و **ودود** و الذي نقله إلى العربية في صورة مختصرة عام 1955 **محمد عماد الدين إسماعيل** و **سيد عبد الحميد مرسي**، ثم أعاد نقله في صورته الأصلية الكاملة **حسين عبد العزيز الدريني**عام (198)، **ويتألف هذا الاختبار من المكونات الخمسة:**

1- القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية: أي قدرة الشخص على تحليل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية واختيار أفضل الحلول المناسبة لها، ويقيس هذه القدرة اختبار لفظي.

2- القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية من العبارات التي يقولها: وتقاس باختبار لفظي أيضا.

3- القدرة على تذكر الأسماء والوجوه:ويقيسها اختبار صور.

4- القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والاستفادة من هذه الخبرات الاجتماعية: في فهم السلوك الإنساني، ويقيسها اختبار لفظي.

5- روح المرح والمداعبة: أي قدرة الفرد على إدراك وتذوق النكات.

(إبراهيم محمد الغازي ،2003 :88)

مؤشرات تحديد الذكاء الاجتماعي

لقد قدم فورد وتسيك ثلاث مؤشرات للذكاء الاجتماعي وحدد عدد من المهارات التي تتعلق بكل مؤشر وهي كالتالي:

- **تحليل المعلومات وترجمتها:** وتتعلق بهذا المؤشر المهارات التالية:

- القدرة على قراءة التعبيرات اللفظية.

- القدرة على القيام بالدور وفهم الآخرين، والتبصر الاجتماعي.

- القدرة على الوصول إلى استنتاجات اجتماعية دقيقة.

- **تكيف الفرد للمواقف الاجتماعية**

تتعلق بهذا المؤشر مهارة:

القدرة على تحقيق الأهداف الاجتماعية في ضوء النتائج السلوكية التي تتطلب مهارات اجتماعية.

- المهارة الاجتماعية

وتتمثل بكل ما تقيسه مهارات إدراك الفرد وفهمه للآخرين وتعتبر المهارات الاجتماعية رابطة قوية بين الأفراد وأقرانهم، بالإضافة إلى الأفراد الكبار الذين يتفاعلون معهم، وتركز المهارات الاجتماعية على النجاح المهني وعلى جماعة الأصدقاء.(منتهى مشطر الصاحب، 2011: 205).

وفيما يلي عرض لهذه المهارات كما ذكرها: أديب محمد الخالدي (200):

- مهارة تحمل المسؤولية:

إن تقديم مسؤوليات متعددة في صورة أنشطة يقوم الأفراد بتحقيقها في أعمار مختلفة، يجعلهم يعتمدون على أنفسهم حينما يوضعون في جماعات متجانسة أو غير متجانسة.

- مهارة التقبل والتأييد:

تقسم الخبرات التعاونية بادراك الفرد بأنه مقبول من الأقران الذين يشجعونه على ما ينجزه من نجاح شخصي ومعرفي، ويؤيده الكبار على ميوله.

- مهارة القابلية لمحاسبة الآخرين:

إن بناء مواقف للأفراد ليكونوا مسئولين عن محاسبة الزملاء عن السلوكيات المناسبة والمطلوبة منهم ففي قمة التعلم التعاوني يمكن أن يطلب من الطلاب التأكيد على التصرف المناسب للفرد داخل الجماعة.

- مهارة تبادل المعلومات:

إن الحديث والتفاعل مع الآخرين يزيد فهم الفرد لنفسه وللآخرين ومن خلال ذلك يستطيع تبادل المعلومات مع الآخرين.

- مهارة الاتصال

ويعني الاتصال تبادل الأفكار بين الأفراد بشكل يؤدي في النهاية غلى مشاركة الأفراد في أفكارهم ومشاعرهم باستخدام شبكة من الرموز تعكس الخبرة المفاهمة التي يمتلكها الفرد.

- مهارة المناقشة

وتأتي المناقشة من خلال الاشتراك في الأفكار والمعلومات والتفاعلات وتفيد المناقشة في تطوير التبصر النافذ.

- مهارة الثقة

وتتكون الثقة من الوضوح والمشاركة وسلوك الثقة سلوك واضح يشارك فيه الجميع بدون تحريف، والسلوك الجدير بالثقة هو سلوك مقبول مدعوم ويحقق المقاصد التعاونية، ويقترب منها.

-مهارة القيادة

القيادة هي تعلم مجموعة من المهارات التي يستطيع أن يكسبها الفرد وتعتمد القيادة على مجموعة من السلوكيات التي يحتاج إليها الأفراد في وقت معين لكي تعمل الجماعة بكفاءة.

-مهارة تبني المنظور

تعتبر مهارة تبني المنظور من أفضل الكفاءات النقدية في النمو المعرفي الاجتماعي وتبني المنظور الاجتماعي عبارة عن القدرة على فهم ما يوضح في الموقف من الفرد الآخر، ورد الفعل لهذا الفرد معرفيا وانفعاليا في نفس الوقت. (أديب محمد الخالدي، 2001 :9).

مظاهر تكوين الذكاء الاجتماعي

-يتكون الذكاء الاجتماعي من أربعة مظاهر وهي كالتالي:

-المظهر الأول

التصرف في المواقف الاجتماعية، فالفرد الناجح في معاملته مع الآخرين هو الفرد الذي يحسن التصرف في المواقف الاجتماعية الصعبة.

- المظهر الثاني

التعرف على الحالة النفسية للمتكلم، ومن العادات التي يقولها.

-المظهر الثالث

القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به على بعض المظاهر.

- المظهر الرابع

روح المرح والمداعبة، أي قدرة الفرد على إدراك وتذوق النكات والاشتراك مع الآخرين في مرحهم وفهم السلوك الإنساني. (إبراهيم محمد الغازي، 2003 :80).

المتغيرات التي تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي

هناك عوامل متعددة تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي.

-التنشئة الاجتماعية

تسهم التنشئة الاجتماعية الجيدة في جعل الفرد يشعر بمسؤولياته تجاه نفسه، وتجاه الآخرين، عن طريق تعليمه الأدوار الاجتماعية التي تحدد له هذه الأدوار، إذ يتعلم كيف يسلك سلوكا اجتماعيا مقبولا عن طريق علاقاته الاجتماعية.

أما إذا كانت التنشئة الاجتماعية غير موفقة في إكساب الفرد السلوك الاجتماعي المقبول، فإنها تؤدي إلى سلوك اجتماعي غير سوي، إذ تعمل على تغيير أنماط تفكير الفرد حينما يواجه مواقف اجتماعية مختلفة.(حامد زهران ،2000 :243).

- التفاعل الاجتماعي

يعد التفاعل الاجتماعي أداة لإكساب القيم والعادات والاتجاهات، فعن طريقه يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المختلفة التي تنظم علاقاتهم الاجتماعية.

- المرونة في التعامل

إن المرونة في التعامل مع الآخرين تجعله يميل إلى التغيير والإسناد على الدلائل والبراهين حينما يواجه المواقف الاجتماعية، بهدف أداء مهامه المطلوبة وهذه المرونة في التعامل تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأفراد ويؤكد لفين (levine) ذلك إذ يرى العادات التي يكسبها الفرد في حياته اليومية تتغير بتغير المواقف الاجتماعية.

- التقبل

تحدد نظرة الفرد للآخرين مدى تقبله الاجتماعي لهم، عن طريق إقامة العلاقات الاجتماعية وفهم الآخرين، والتعاطف معهم، والمحبة، والألفة المتبادلة بينهم والاهتمام براحتهم وسعادتهم.(منتهى مشطر عبد الصاحب، 2011 :204).

ميادين ظهور الذكاء الاجتماعي

ويظهر أثر الذكاء الاجتماعي في الميادين ثلاث الاتية:

- ميدان النجاح الاجتماعي

ويتمثل بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية، ويتجلى ذكاء الفرد بقدرته على فهم الناس، وحسن التعامل معهم، واللباقة والدبلوماسية، والشخصية المحبوبة المتميزة بالتوافق الاجتماعي، والثبات الانفعالي وحب الناس، والرغبة في مساعدتهم، والاستجابة لعواطفهم.

- ميدان النجاح المهني

يعد الميدان المهني من أهم ميادين الحياة التي يظهر فيها أثر الذكاء، إذ يتوقف النجاح في المهنة على عوامل متعددة من أهمها الذكاء الاجتماعي.

- ميدان النجاح الدراسي

تعد نسبة الذكاء ضرورية للنجاح في عملية التعليم، إذ كلما زادت نسبة الذكاء بوجه عام، كان ذلك أدعى إلى النجاح في الدراسة وكلما ازداد ذكاء الفرد، زادت قدرته على التعلم، وبالتالي تزداد خبرته ويزداد نشاطه، ويستطيع فهم واستخدام الأفكار والتعرف على أفكار الآخرين والتوصل إلى المبادئ

والتفكير المنطقي، وفهم المواقف والآخرين، وبالتالي تنمية الذكاء الاجتماعي.(منتهى مشطر الصاحب، 2011 :206).

الشكل رقم II.4 :يوضح ميادين ظهور الذكاء الاجتماعي

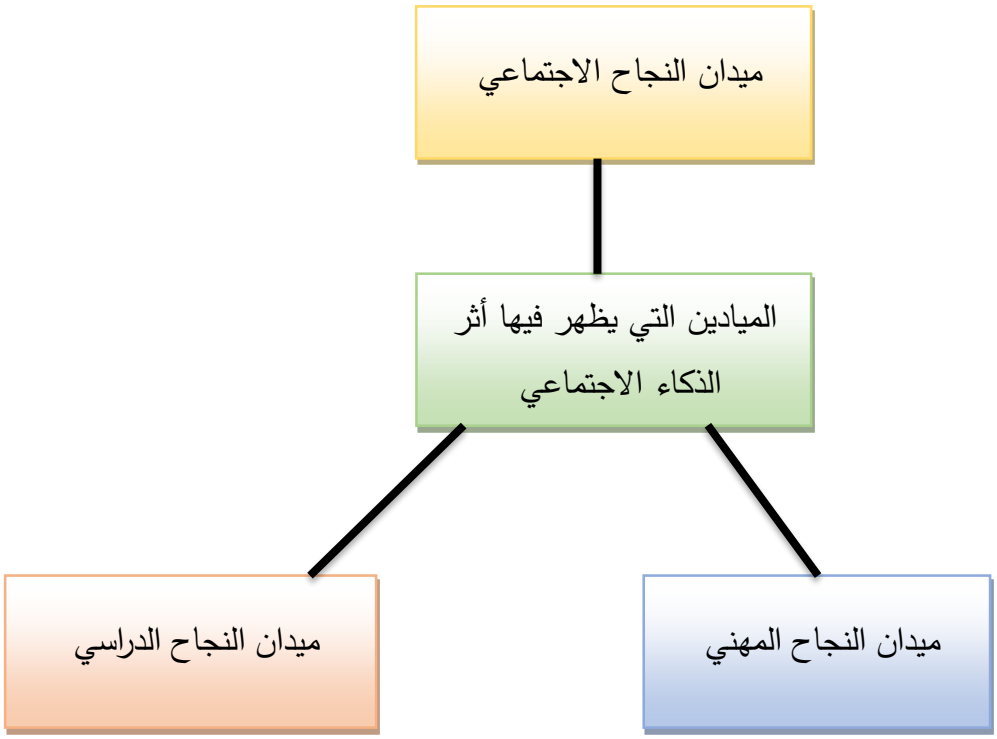

المصدر

خلاصة

مما سبق اتضح أن الذكاء الاجتماعي من العوامل الهامة في الشخصية لأنها ترتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وعندما يتمتع الفرد بالذكاء الاجتماعي هذا يعني أنه يمتلك القدرة على التفاعل اجتماعيا مع الآخرين من ناحية واستقطابهم للتعامل معهم من ناحية أخرى، ويتشكل الذكاء الاجتماعي من مزيج متوازن من الشعور باحتياجات الآخرين واهتماماتهم الصريحة منها و الضمنية ومن اكتساب مجموعة من المهارات التي تمكن من النجاح في التفاعل معهم في كل مكان وزمان

الفصل الثالث :

التوافق النفسي الاجتماعي

الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد

التوافق مصطلح شديد الارتباط الشخصية في جميع مراحلها في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لأن يكون احد المفاهيم الاكثر شيوعا وانتشارا في علم النفس، وكذلك الصحة النفسية وقد تضاعفت اهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة الى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون على انه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين احدهم الفرد نفسه، والثاني البيئة المادية والاجتماعية أي يسعي الفرد الى اشباع حاجاته البيولوجية و السيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين افرادها، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الانسان بالصحة النفسية الجيدة خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي بمختلف خصائصه والعوامل المؤثرة فيه.

. نبذه تاريخية حول مصطلح التوافق

مصطلح يعني التالف والتقارب فهو نقيض التخالف والتنافر و مفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم البيولوجيا كما حددته نظرية داروين المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء عام 1859 وهو يشير الى ان الكائن الحي يحاول ان يلائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من اجل البقاء، و انطلاقا من هذا يمكن وصف السلوك الانساني على أنه رد فيديو فعل لكثير من مطالب البيئة الطبيعية الملحة، وهذا الامر لا يقتصر على الانسان فحسب بل الى الحيوان، والذي يحاول ان يتكيف مع البيئة الطبيعية وظروفها الفيزيقية حيث منح الله سبحانه وتعالى الكائنات

عموما عن القدرات والميكانيزمات التي تساعدها على التكيف و التلاؤم مع الظروف المادية الطبيعية السيئة.

لقد اطلق علماء البيولوجيا على التكيف مصطلح المواءمة) ونظر اليه على انه العملية التي يوائم بها الكائن الحي مع البيئة عضويا ووظيفيا، أما في المجال النفسي والاجتماعي فقد استخدم هذا المفهوم تحت مصطلح (التكيف او توافق) وقد كان هناك خلط بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف كونهما استخدما للدلالة على نفس العملية، فالأول وهو التوافق فقط استخدم للدلالة على سعي الكائن الحي البشري لتنظيم حياته وحل صراعاته، ومواجهة مشكلاته والتخلص من الاحباطات والاشباع الدوافع بغية الوصول الى السواء والانسجام مع النفس و الاخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة (الاسرة، العمل، النادي، جماعة الرفاق، وغيرها)أي أن التوافق مفهوم إنساني، أما المفهوم الثاني وهو التكيف فهو يشمل توافق الانسان والحيوان والنبات ازاء البيئة الفيزيقية التي يعيش فيها.

هذا وقد ذكر (النعيم الرفاعي:1995) في تعريفه للتوافق بانه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن.

(صبره محمد:2003،132)

وتشير المعاجم اللغوية النفسية والاجتماعية الى أن التوافق أكثر عمومية من التكيف، وهو أكثر ارتباطا بالنواحي النفسية والاجتماعية، في حين أن التكيف يختص بالنواحي الفيسيولوجية، فالتوافق عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره وذلك باتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية، اما عملية التكيف فهي بمثابة عملية موائمة الأعضاء لتتلاءم مع الاوضاع البيئية مثل تكيف حدقة العين حسب شده الضوء.

إن التكيف والتوافق عمليتان ديناميكيتان يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محولاته لتحقيق الانسجام بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها والتي تشمل كل ما يحيط به من المؤثرات والحوادث، ولكي يحقق الفرد التوافق يجب أن يقوم بتغير سلوكه للمؤثرات المختلف لتحقيق الاستقرار النفسي، وعليه فإن لفظ التكيف يستخدم للدلالة على المستوى البيولوجي أو الفسيولوجي أي التكيف مع البيئة، بينما يقتصر لفظ التوافق على الجانب الاجتماعي حيث تشترك جميع الكائنات الحية من إنسان أو حيوان أو نبات في مفهوم التوافق بينهما التوافق خاص بالجنس البشري لما يمتلك قابلية التأثير والتأثر.

(أحمد محمد الطيب:1999،60)

وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أنه لازال هناك بعضا من الباحثين يستخدم المصطلحين بمعنى واحد بحيث يعرفوا التكيف والتوافق على أنهما تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، ومهما يكن فإن الدراسة سوف تركز على استخدام مفهوم التوافق للدلالة النفسية والاجتماعية من جهة ونظرا لشموليته من جهة أخرى.

. تعريف التوافق

تعددت التعريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن ببين اهم التعريفات نجد:

. تعريف لازاروس:

"التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة ". (رمضان محمد القذافي:1998،109)

. تعريف كارل روجرز:

على أنه "قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته". (رمضان محمد القذافي:1998،110)

. أما مصطفى فهمي فيعرف التوافق أنه:

وفي الأخير نستخلص من التعاريف السابقة أن التوافق هو عملية تعديل وتغير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرا على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضى.

كما نستنتج أن هناك اتفاق في مجمل التعاريف في أن التوافق يشمل عنصرين أساسين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة، أما التوافق في شكله العام فيشمل في قدرة الفرد على التوازن والاستقرار مع ذاته وبين البيئة التي يعيش فيها وحسب.

(عبد الحميد عبد اللطيف:1995)

. أبعاد التوافق

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي، الاجتماعي والسيكولوجي.

أ. البعد البيولوجي

يشترك الباحث "لورانس" مع الباحث "شبين" إن الكائنات الحية تميل أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها، أي تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك أي انه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو: " عملية تتسم

بالمرونة مع الظروف المتغيرة: أي هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد والبيئة."

(سهيركامل احمد:2001،32)

ب . البعد السيكولوجي

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة ايجابية وتتمثل في:

- الاعتماد على النفس: قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية.
- الاحساس بالقيمة الذاتية: شعور الفرد بتقدير الآخرين وأنه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به.
- الشعور بالحرية الذاتية: شعور الفرد بأنه قادرا على توجيه سلوكه وانه يستطيع أن يضع خطط مستقبليه.
- الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية: يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي.

فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على توجيه وتحمل مسؤوليته والاحساس بقيمته الذاتية ومكانته في المجتمع وقدرته على التوافق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها بالاعتماد على نفسه.

ج . البعد الاجتماعي

يرى " روش" أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن يكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن

التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والثقافية.

(عباس محمود عوض:1989،28)

يتبين أن المستوى الاجتماعي يركز على العلاقات بين الذات والمجتمع، وذلك بتقبل الآخرين ومختلف التقاليد والعادات مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية، وامتلاك طريقة خاصة به من أجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله.

نستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الايجابي والكامل، وأن كل مستوى يكمل الآخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية وما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته وذلك بدون إهمال دور الأسرة والمجتمع في تهذيب السلوكيات.

. النظريات المفسرة للتوافق

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له من علاقة مبشرة بحياة الفرد وخاصة المراهق، ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

أ . النظرية البيولوجية

من مؤسسها الباحثين "داروين، مندل، كالمان، جالتون" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم الخاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح أو

الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، أو نعود إلى اضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد(التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام النشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. (رياش سعيد:2008،111)

ب . نظرية التحليل النفسي

من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث "فرويد" يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مخولة اجتماعيا. (عبد الحميد محمد الشاذلي:2001،70)

أما الباحث "يونج" يرى أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهميته اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، كما قرر أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن أو المرونة بين ميولاتنا الانطوائية وميولاتنا الانبساطية، كذلك أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخيير الحياة والعالم الخارجي وهي: الاحساس، الادراك، المشاعر والتفكير. (مدحت عبد اللطيف:1990،87)

من خلال عرض هذه الآراء لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم يركزون على أن التوافق يكون في الشخصية ، حيث برى الباحث "فرويد" أ التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك.

أما الباحث "ايريكسون" الشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالثقة والإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب، الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق.

ج . النظرية السلوكية

طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة او مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات نشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز والتدعيم.

ولقد اعتقد "واطسون" و "سكينر" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها.

ولقد رفض كل من "بندورا" و "ماهوني" وهما من السلوكيين المعرفيين تفسير تشكيل الطبيعة الإنسانية بطريقة آلية ميكانيكية، أي استبعدوا تفسير توافق الفرد أن يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثير من البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية.

(مايسة احمدالنيال:142،2002)

د. نظرية علم النفس الإنساني

يشير " روجرز" إلى الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهوم عن ذواتهم.

ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك، وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه أن يولد مزيدا مت التوتر والأسى وسوء التوافق.

أما "ماسلو" أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوء الجيد، وقام بوضع معايير للتوافق من بينهما: التلقائية، قبول الذات، التمركز حول الذات لحلها، الاستقلال الذاتي، الإدراك الفعال للواقع، الشعور بالعداوة اتجاه الإنسان، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية..... إلخ.

التوافق النفسي

تعريف التوافق النفسي

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الأخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم إن "التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي". (جمال أبو دلو:2009،228)

ويشير الباحث "حامد زهران" إلى التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة عن النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية)

وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مراحل متتابعة. (عبد السلام حامد الزهران:1994،08)

خلاصة القول في هذا الإطار هي أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكات التي يمتلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا، وتحقيق أهدافه ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته، قبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله للآخرين.

معايير التوافق النفسي

أ . العلاقة الصحيحة مع الذات:

وتتمثل في ثلاث أبعاد:

. فهم الذات: ويعني أ، يعرف المرء نقاط القوة والضعف لديه لا يبالغ في تقدير خصائصه ولا يقلل من شأنها.

. تقبل الذات: وهذا يعني أن يقبل الفرد ذاته بإيجابياتها وسلبياتها وأن لا يرفضها لان رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التوافق.

. أن يعسى الفرد إلى تطوير ذاته ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب على القصور والضعف.

ب . المرونة

وهي محاولة الفرد ايجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول للهدف كذلك يمكن أن ينصرف عن الموقف كلية إذا وجد أن الهدف أعلى من مستوى إمكانياته.

ج . الشعور بالأمان

يشعر الفرد المتوافق ايجابيا بالأمن والطمأنينة بصفة عمة وهذا لا يعني أن الانسان السوي لا ينتابه الشعور بالقلق ولا يمر بحالات الصراع بل يشعر بالقلق عندما توجد موافق مثيرة للقلق ويمر بالصراع إذا واجه مواقف الاختبار بين بدائل أو مواقف متعارضة لكنه يواجه المواقف بفعالية ويسعى لحل المشكلات وإزالة مصادر الصراع والتهديد وذلك في حدود إمكانياته وضمن رؤيته المتبصرة لواقعه.

د . الإفادة من الخبرة

ويتضمن تعديلا في السلوك عند الضرورة بناء على الخبرات التي يمر فيها، مثل موقف بمر به يضاف إلى خبرته مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف المستقبلية.

هـ . التناسب

ويعني عدم المبالغة ومواجهة الموقف بما يقتضيه، في مجال الانفعالي والمظهر السليم في الانفعال أن تكون حساسية الفرد الانفعالية متناسبة تستند عن الظروف التي تحيط به، وأن تبقى ضمن حدود تحكمه تحكما مناسبا مع مستوى نموه العام، ويشعر الفرد السوي بالسرور والحزن والدهشة لكي يعبر بقدر متناسب مع المثيرات التي اثارته.

و . الواقعية للحياة

وتشير إلى إدراك مناسب للحقيقة وفي تقدير الأمور، لأن البعد عن الواقعية يؤدي إلى تقدير خاطئ للأمور مما قد يسبب له المشاكل الشخصية والاجتماعية، كما يتطلب فهم الواقع والاتزان في ردود الأفعال وفي تفسير ما يجري في العالم.

(الداهري والعبيدي:1999،54)

ح . القدرة على المواجهة الإحباط

يتصف الانسان ذو التوافق الحسن بقدر على مواجهة الاحباط وصلابة قوية إزاء متاعب الحياة وأحداثها اليومية، كما ويتصف بدرجة عالية من التحمل والصمود ومواجهة عقلانية لمواقف الإحباط ألا يطغى عليها الانفعال أو التخبط.

(الداهري العبيدي:1999،54)

ح . القدرة علىاتخاذ القرار وتحمل المسؤولية

إن مواقف الحياة تجعلنا دائما بحاجة إلى اتخاذ قرارات بتحقيق أهدافها ومطامحها، وإشباع حاجاتها في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم وقوانين وأعراف ومعايير سلوكية وإن علامات التوافق الحسن هو قدرة الفرد على تحمل المسؤولية لأفعاله واتخاذ القرارات السليمة. (الداهري والعبيدي:1999،55)

من خلال ما سبق يمكن القول بأن معايير التوافق النفسي هي سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي.

العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي

يتعرض الانسان لعوائق كثير تمنعه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته والبعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ومن أهم العوائق:

أ. الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية

يعتبر إشباع هذه الحاجات أساسا في حياة الانسان ومن أجل بقاء نوعه مثل الطعام، الشراب والإخراج والراحة والنوم، ومن غير الممكن أن يطلب من الانسان التوافق والتكيف في ظروف معينة بدون إشباع لهذه الحاجات الأساسية، كما يرتبط الانسان بالحاجات الجسمية أيضا يرتبط بالحاجات

النفسية والحاجات الاجتماعية مثل الحاجة إلى الحب والتقدير والحاجة إلى النجاح، وأن إشباع هذه الحاجات لها المكانة العالية في عملية التوافق فإن لم يتحقق إشباع هذه الحاجات لم ينعم الانسان بقدر كافي من التوافق النفسي، وبالتالي يكون عرضة للمرض والتوتر والقلق وعدم الاتزان الانفعالي.

(مايسا احمد النيال:2002،26)

ب . تأثير الحالات الجسمية الفسيولوجية على التوافق

تعتبر الاعاقات الجسمية بأنواعها أحد العوامل الأساسية في عملية التوافق سواء كانت الإعاقة وراثية أو بيئية، حيث تشير الدراسات إلى إمكانية التغير فيما بين الافراد للخصائص النفسية تعكس إمكانية التفسير بين الافراد من خصائص عضوية إلى خصائص بيولوجية محددة، وأن المظاهر الجسمية الخاصة التي تكون شاذة عن المألوف تؤثر في عملية التوافق فالقصر المفرط أو البدانة الزائدة تجعل الفرد سيئ التوافق ومصدر لفشله اجتماعيا.

(مايسا احمد النيال:2002،27)

ج . عدم تناسب الانفعالات والمواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.

(مايسا احمد النيال:2002،27)

د . الصراع بين أدوار الذات:

ما يؤدي إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

- عوائق نفسية ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدراته على اختيار أي منها في الوقت المناسب.

- عوائق مادية واقتصادية حيث يعتبر نقص المال وعدم توفر الامكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.
- عوائق اجتماعية وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقاته. (مايسا احمد النيال:2002،28)

التوافق الاجتماعي

تعريف التوافق الاجتماعي:

هناك مفاهيم وتعاريف عديدة للتوافق الاجتماعي ولذا سوف تستعرض أهمها:

يعرف الباحث "محمود عطية هنا" التوافق الاجتماعي بأنه "مجموعة الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الاجتماعي".

(حسين احمد حشمت:2007،55)

ويقول الباحث "محمد عاطف غيث" أن التوافق الاجتماعي "هو تلك العملية التي يلجأ إليها الكائن العضوي، أو الشخصية ليتمكن من الدخول في علاقة توازن أو انسجام مع البيئة، والحالة المقابلة لذلك هي عدم التوافق التي تشير إلى فقدان تلك العملية، أو في توفير هذه الشروط." (محمد عاصف غيث:2006،17)

وحسب "أبو النيل ومجدة أحمد" فإن التوافق الاجتماعي يعني "قدرة الفرد على إقامة علاقة مناسبة ومسايرة لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها ويحظى في الوقت نفسه بتقدير واحترام الجماعة لآرائه واتجاهاته". (أحمد محمد الزغبي:2009،33)

–ويرى "محمد الأبحر" أن الكائن وبيئته في علاقة لابد أن تبقى على درجة كافية من الاستقرار ولكن الكائن والبيئة يتغيران مما يتطلب كل تغير تغييرا مناسباً للبقاء على استقرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير المناسب هو التوفيق أو التهيئة والمواءمة، أما العلاقة المستقرة بينهما هي التوافق، فإذا عجز الكائن عن التوافق مع البيئة تماما ينتج عن ذلك سوء توافق.

(صلاح الدين أحمد الجماعي:2007،83)

من خلال كل ما سبق من تعريفات يمكن أن نستخلص أن التوافق الاجتماعي هو عملية منسجمة ومتفاعلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية أين يستطيع هذا الأخير التوفيق بين إشباع حاجاته الذاتية وفق متطلبات العالم الخارجي، وبالتالي تحقيق الاتزان والاستقرار في علاقاته وشعوره بالأمن مع التزامه بمختلف المعايير التي يفرضها المجتمع.

معايير التوافق الاجتماعي

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته، وأن يضع نفسه في مكان الآخرين، بمعنىأن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعلقها الآخرون.
- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين، متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة، كما فسرت الباحثة هيرلوك((Harlockعن الباحثة براندیت ((Brandt بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكاناتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم.
- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة، كما يتطلب منه أن يسخر مهارته وإمكاناته لصالح الجماعة، وهو لن يتراجع

وإنما سيكون قادرا على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل سيحظى لقبول الجماعة واحترامها، كما سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد الآخرين.

- أن تكون الفرد متماشية مع أهداف الجماعة، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام الآخرين، بمعنى أن الأهداف الشخصية يجب أن لا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير، ولا يوجد تناقض أو تضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة.
- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة والآخرين: ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من مشكلات اجتماعية أو تنظيمية تخص أمور الجماعة وتنظيم حياتهم وأعمالهم، وكذلك ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم.

(حسين أحمد حشمت ومصطفى باهي:2007،56).

العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق والاتزان إلا أن هناك عقبات تحول دون تحقيق ذلك، قد تعود إلى خاصية في الفرد ذاته تعيق توافقه الاجتماعي، وقد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

– **العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:** إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة، سواء كان عائق عضوي كنقص السمع، البصر أو ضعف في الصحة وقصور عضوي، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق، التعب، عدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

-**العقبات الاجتماعية:** بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد، هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي، التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية، وتقبله عادات وتقاليد المجتمع وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية الخاصة. (معاش حياة:2013،69)

التوافق النفسي الاجتماعي

يرى علماء النفس والمختصين في التوافق على أنه من المتطلبات الهامة في حياة الفرد، خلال جميع مراحل نموه رغم ذلك نجد تعاريف محددة تتمثل:

. تعريف التوافق النفسي الاجتماعي

يعرفه الباحث "عبد الله عبد الحي موسى" التوافق النفسي الاجتماعي بأنه "عملية دينامية مستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه ليُحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

(نبيل سفيان:2004،152)

ويشير الباحث "محمد جاسم محمد "إلى أن التوافق النفسي الاجتماعي "هو القدرة لدى الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع".

(محمد جاسم محمد:2004،21)

يقصد الباحث "صبره محمد على صبره وآخرون" بالتوافق النفسي الاجتماعي على أنه "عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين بيئته التي

يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته."

(صبره محمد علي صبره وآخرون:2004،126)

ويقول الباحث "يونغ" بأنه "المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعات ومطالب المجتمع."

(أديب محمد الخالدي:2009،99)

عملية التوافق النفسي الاجتماعي

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية تكامل، بحيث يرى "فائز أحمد" بأن التكامل بينهما يبدو واضحاً، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معاً في علاقة تبادلية تأثيرية.

(حسين أبو رياش وآخرون:2008،108)

فعملية الانسجام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياة الفرد، وعلى هذا يرى الباحث "مجدي عبد الله" أن التوافق النفسي الاجتماعي لا يتم في إطار منفصل رغم وجود من يرى أن ثمة فرق مبدئي بينهما. "فالتوافق النفسي" يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقه النفسي في إطار التعديل والتغيير، أما "التوافق الاجتماعي" فيتضمن كيفية بناء استخدام لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية، تربويا ومهنيا وصحيا، ويتفاعل مع الآخرين في

مواجهة المواقف التي تعرضه للمشاكل، مما يثبت بتوافقه النفسي مدى توافقه أو عدم توافقه الاجتماعي، وبالتالي الصحة والمرض النفسي. (معاش حياة:2013 ،71)

وأخيرا تبقى عملية التوافق النفسي الاجتماعي للفرد ذات أهمية في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجيات. إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر وتحقيق الاستقرار وقدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق بينه وبين البيئة.

(حسين أبو رياش وآخرون :2006 ،110)

خلاصة

التوافق النفسي الاجتماعي هو ركيزة مهمة من ركائز التنشئة الاجتماعية، فهو إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه. إن السلوك التوافقي للإنسان غاية في الأهمية في المجالات الحياتية المختلفة، وإن تعلم هذا السلوك واكتساب مهاراته وممارستها الايجابية منذ الطفولة المبكرة يفيد الفرد في مراحله العمرية التالية في مواجهة المواقف الحياتية في المستقبل.

الفصل الرابع :

منهجية الدراسة

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

تمهيد

بعدما عرضنا الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى الإشكالية والفرضيات، أهداف البحث وغير ذلك....كما تناولنا المتغيرات الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي بعرض مجموعة من المفاهيم حول هذه المتغيرات.

وفي هذا الجانب النظري المتكون من فصلين نتطرق إلى الإجراءات المتبعة في الدراسة الاستطلاعية والأساسية وذلك لتقرب من مجتمع الدراسة الوصول إلى متغيران نسبية حول هذه المتغيرات، مع مراعاة الخصائص المطلوب.

وهذا وما سنحاول التطرق إليه :

الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة تمهيد لإجراء الدراسة الأساسية وذلك ل:

. التعرف على العينة والتعامل معها.

. بناء أدوات الدراسة.

. دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

. اكتشاف العراقيل التي سوف تواجهننا في الدراسة.

2 . مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية

أجريت الدراسة في جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد مجمع الدكتور طالب سليم في كلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم الدقيقة بتاريخ 2021/06/01 إلى غاية 2021/06/03.

3 . عينة الدراسة الاستطلاعية

اختيرت بطريقة عشوائية من طلاب وطالبان جامعة وهران 2 مجمع الدكتور طالب سليم من كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الدقيقة، فقمنا بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية.

4 . ظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية

أجريت في ظروف حسنة، بحيث كان التعامل معهم جيد ومقبول.

وصف المقياس بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي والاطلاع على العديد من المقاييس المستخدمة وجدنا مقياس من إعداد الباحثة زينة أمال حيث اتبعت العديد من الخطوات في إجراء المقياس وتوصلت في الأخير إلى مقياس الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي باتباع الخطوات التالية:

أولا: مقياس الذكاء الاجتماعي

1- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الإستبانة.

2- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد.

وعليه قد أحتوى استبيان الذكاء الاجتماعي في صورته الأولية على (42 فقرة) موزعة على (04 أبعاد) هم: بعد حل المشكلات الاجتماعية (11 فقرة).

بعد التعاطف مع الآخرين (12 فقرة)، بعد التواصل مع الآخرين (11 فقرة)، بعد التأثير والتأثر في المواقف الاجتماعية (08 فقرات).

1-حل المشكلات الاجتماعية

هي مجموع المهارات التي يتمتع بها الطالب عند مواجهته لمشكلة وتتمثل في فهم المشكلة الاجتماعية والتفكير في حلها وذلك بتقسيم أجزائها ووضع احتمالات مناسبة لها مع الاعتماد على المكتسبات القبلية .

جدول رقم 1 .III :يوضح الصياغة الأولية لمقياس الذكاء الاجتماعي

البعد	**الفقرات**
حل المشكلات الاجتماعية	1- عندما تواجهني مشكلة اجتماعية فأنني أقسمها إلى أجزاء.
	2- أجمع كل المعلومات المتعلقة بالمواقف الاجتماعية الصعبة التي أواجهها
	3-أتوقف وأفكر عندما أواجه مشكلة اجتماعية.
	4-أنظر إلى احتمالا تحل المشكلة الاجتماعية قم أقرر.
	5-أفكر في طرق متعددة لمواجهة المشكلة التي تطرأ.
	6-أمتلك القدرة على مواجهة الصعاب والعقبات بفعالية.
	7-أ شعر أنني في طريق مسدود عند التفكير.
	8- يمكنني تحليل المشكلات الاجتماعية المختلفة بهدف الوصول إلى أسبابها الحقيقة.
	9- أضع لنفسي مجموعة اجتماعية استحضر في ذهني المشكلات المشابهة لها.
	10- عندما تواجهني مشكلة اجتماعية استحضر في ذهني المشكلات المشابهة لها

	11- يلجأ زملائي لمشورتي عندما مختلفة لحل المشكلات اجتماعية
	12- أستطيع تقديم بدائل مختلفة لحل المشكلات الاجتماعية التي تواجهني

2-بعد التعاطف مع الآخرين

هو قدرة الطالب على فهم مشاعر وانفعالات وحساسية الآخرين دون ان يفصحوا عنها .

الجدول رقم 2 .III ::::::::::::::::::::::

البعد	الفقرات
التعاطف مع الآخرين	1 -كثيرا ما أجرح مشاعر الآخرين
	2 -أهتم لما يحدث للآخرين
	3- يبوح لي أصدقائي بمشاعر الخاصة
	4- أجيد فهم مشاعر الآخرين
	5- يصعب عليا أن أرى الناس تعاني
	6-يمكنني فهم مشاعر الآخرين
	7-أتجنب جرح مشاعر الناس
	8-يمكني التعرف على مشاعر الآخرين حتى وإن حاولوا إخفاءها
	9-أفهم حالة الآخرين بمجرد النظر إليهم وبدون سؤالهم
	10-أعايش ظروف زملائي الصعبة التي يمرون بها
	11-أقدر مشاعر الآخرين وأضع لنفسي مكانهم

	12أشارك الآخرين إغرائهم وإحزانهم

-بعد التواصل مع الآخرين

يتجلى هذا البعد في قدرة الطالب على التعامل مع الآخرينوإجراء حوارات بناء علاقات معهم .

الجدول رقم III.3

البعد	الفقرات
التواصل مع الآخرين	استغرق وقتا طويلا للتواصل مع الآخرين
	تواجهني صعوبات في إيجاد موضوعات المحادثة المناسبة مع الآخرين
	أحب سماع رأي الآخر مهما كان مخالفا لرأي
	يمكني إدارة حوارات وإجراء مناقشات بدون إعداد مسبق لها
	لدي القدرة على لقاء الأشخاص للمرة الأولى والدخول معهم في حوارات
	استخدم الإشارات والإيماءات والأمثلة المختلفة لتوضيح وجهة نظري للآخرين
	يصعب علي فهم مقاصد الناس
	يسهل علي تكوين صداقات جديدة
	انسجم مع الآخرين بشكل جيد
	يستمتع الآخرين بصحتي
	لدي القدرة للتحدث مع جميع الأفراد بمختلف الأعمار

4-بعد التأثر والتأثير في المواقف الاجتماعية

هو قدرة الطلب على تفسير والاستجابة والتصرف الحسن في المواقف الاجتماعية للتفاعل مع الآخرين واكتساب الخبرات .

الجدول رقم III.4

البعد	الفقرات
التأثير والتأثر في المواقف الاجتماعية	يمكنني تفسير المواقف والأحداث الاجتماعية
	أشعر بالآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية
	أكتسب المزيد من الخبرة في المواقف الاجتماعية الجديدة
	يتأثر الآخرون بأفكاري ومبادئي الاجتماعية
	لدي القدرة على إقناع الآخرين والتأثير فيهم
	أرتبك في المواقف الاجتماعية الجديدة
	أتصرف على نحو يليق بالموقف الاجتماعي
	لدي للمرونة الكافية للتكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة

-التوافق النفسي الاجتماعي

أما بما يخص التوافق النفسي الاجتماعي فالمراجع التي تم الاعتماد عليها في بناء الاستبيان هي مقياس الباحث **(مسعود عبد الحميد حجو ، 2015)** ومقياس**(الجنابي 2001)**

وقد احتوى الاستبيان في صورته الأولية على (42 فقرة) موزعة على (04 أبعاد) وهم بعد التوافق الشخصي (07 فقرات)، بعد التوافق الأسري (12 فقرة)، بعد التوافق الجامعي (13 فقرة) وبعد التوافق الاجتماعي (10 فقرات)

1-بعد التوافق الشخصي

هو تمتع الطلب بالثقة في النفس والرضا عن ذاته والسعي لتحقيق أهدافه.

الجدول رقم 5 .III :يوضح الصياغة الأولية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

البعد	الفقرات
التوافق الشخصي	أملأ حياتي بما يثير اهتماماتي .
	إذا تعرضت للفشل فأنني أحاول من جديد.
	أتردد كثيرا في اتخاذي قراراتي في المسائل البسيطة .
	أقدم بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية .
	أشعر بأنني أقل من غيري .
	يمكنني تغيير عاداتي القديمة السيئة.
	أخطط لنفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها .

2-بعد التوافق الأسري

هو رضا الطالب على علاقاته بأفراد أسرته المتمثلة في الانسجام والمودة والثقة المتبادلة والالتزام بالأخلاقيات الأسرية السائدة.

الجدول رقم III.6 :

البعد	الفقرات
التوافق الأسري	تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أسرتي .
	أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي .
	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة .
	أقضي كثيرا من وقت فراغي مع أفراد أسرتي .
	تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني.
	أشعر بالطمأنينة بين أفراد أسرتي فهي مصدر دعمي.
	أفضل اللحظات التي أكون فيها بين أفراد أسرتي .
	يعترض والداي على بعض أصدقائي الذين أرافقهم .
	والداي ينظراني إلي وكأنني مازلت طفلا صغيرا .
	تفوق مطالب أسرتي إمكانيات الشخصية .
	أشعر أن أسرتي متماسكة .
	أجد صعوبة في تأدية التزاماتي الأسرية

3-بعد التوافق الجامعي

يتمثل في قدرة الطالب على بناء علاقات اجتماعية ايجابية مع زملائه وأساتذته وتقبله للضوابط التي تسير عليا الجامعة .

الجدول رقم III.7

البعد	الفقرات
التوافق الجامعي	أجد النظام الجامعي صارما أكثر مما يجب .
	أشعر بالرضا عن تخصصي الجامعي .
	يهمني التحصيل العلمي أثر مما يهمني الحصول على درجات عالية.
	ستبقى الحياة التي أعيشها في جامعتي راسخة في ذاكرتي .
	أنا راضي عن الأجواء الجامعية التي أعيشها الآن.
	علاقاتي بمعظم أساتذتي بالجامعة جيدة .
	ألتزم في الدوام الدراسي .
	علاقاتي بزملائي الطلبة جيدة .
	من السهولة بالنسبة لي التحدث مع الأساتذة حول أمور الدراسة.
	أجد صعوبة في التحدث أمام الطلبة أثناء المحاضرة.
	أشارك زملائي في النشاطات الجامعية .
	يسود الاحترام في علاقاتي بالجنس الأخر .
	التحاقي بالجامعة يكسبني مهارات جديدة .

التوافق الاجتماعي

يتمثل في رضا الطالب عن أوضاع بيئته الخارجية وعن علاقاته بالآخرين التي تسودها الثقة والتقبل والمشاركة.

الجدول رقم III.8

البعد	الفقرات
التوافق الاجتماعي	صعوبة تغيير ظروفي البيئية السيئة تزيد سوء حالتي النفسية .
	يكفيني أن يكون لي صديق واحد.
	أعتقد أنني موضع ثقة لمن يعرفني.
	أجد صعوبة في الاختلاط بين الناس .
	أحافظ على علاقاتي بالآخرين حتى لو كانت لديهم أفكار تختلف عن أفكاري .
	يصفني الآخرين أنني شخص اجتماعي .
	أستمتع أثناء تواجدي في المناسبات الاجتماعية .
	يسرني الاشتراك في الأعمال الخيرية .
	أتقبل نقد الآخرين .
	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين .

6-طرق تصحيح وسيلتي القياس

مفتاح التصحيح الذي اعتمدنا عليه هو بدائل مقياس ليكارت للاتجاهات الذي يحتوي على خمسة بدائل –دائما–غالبا–أحيانا–نادرا–مطلقا.

الجدول رقم 9 .III:يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان

بدائل طبيعة الدرجة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
الإيجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

1. طريقة إعطاء الأوزان لمقياس الذكاء الاجتماعي

تأخذ كل فقرة من فقرات المقياس درجة واحدة تتراوح من1 إلى 5 على أحد البدائل حسب استجابة الطالب.

فإذا وضع الطالب إشارة (*) في خانة دائما فانه يحصل على 5 وبما أن المقياس يتكون من 43 عبارة فان الدرجة القصوى التي تدل علىأن الطالب يتمتع بالذكاء الاجتماعي بدرجة عالية هي 215 ,والدرجة التي تدل على فقدان الطالب لهذا الذكاء هي 43, والمتوسط النظري يساوي 129.

2. طريقة إعطاء الأوزان لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

استخدمنا في المقياس 5بدائل، (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، مطلقا) حيث يعطى للطالب درجة على كل استجابة لديه، وبما أن المقياس يتكون من 42 فقرة فان الدرجة القصوى التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي 210 وادنى درجة يمكن أن يحصل عليها هي 42، والمتوسط الحسابي لهذا المقياس يقدر ب 126.

الجدول 10 .III:يوضح البيانات الخاصة بالمحكمين

المحكم	التخصص
صدقاوي كمال	علم النفس العمل والتنظيم
سعد الحاج	تربية الخاصة
بوشريطنوريه	علم النفس العيادي
حامق محمد	علم النفس الجنائي
بوكصاصة نوال	علم النفس العيادي
لباد أحمد	علم النفس العيادي
بن طبيب فتيحة	علم النفس العيادي
قاضي مراد	علم النفس الجنائي
قندوز محمود	علم النفس المدرسي

المنهج المستخدم في الدراسة

يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال البحث العلمي، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات المنشورة هي وصفية في طبيعتها، وان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات، التنظيمية أكثر من غيره، فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي، وهذا الأخير ليس سهلاً كما قد يبدو، فهو يتطلب أكثر من مجرد عملية وصف الوضع القائم للأشياء، إنه ككل مناهج البحث الأخرى يتطلب اختيار أدوات البحث المناسبة والتأكد من صلاحيتها، وكذلك الحرص في اختيار العينة والدقة في تحليل

البيانات والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة، ومع ذلك فإن للمنهج الوصفي عدداً من المشكلات الخاصة به دون سواه، فدراسات تقرير الحالة التي تلجأ إلى استخدام الاستبيانات أو المقابلات كوسائل لجمع البيانات تعاني من نقص في الاستجابة لها، فالكثير من الاستبيانات المرسلة للأفراد قد لا تعود لسبب أو لأخر، كما أن الأشخاص الذين يطلبون للمقابلة قد لا يفون بالتزاماتهم، وبذلك يفقد الباحث الكثير من البيانات التي يمكن أن تأتي منهم، الأمر الذي يحتمل أن يؤثر على مصداقية النتائج**(عدس، 1999، ص101)**.

وفي بحثنا هذا استخدمنا **المنهج الوصفي** بناءا على طبيعة البحث وأهدافه، هذا بإعتباره أحد أساليب البحث العلمي إذ يسير وفق الخطوات الرئيسة للبحث العلمي من الشعور بمشكلة، وتحديدها، وضع فروض أو مجموعة فروض كحلول مبدئية لمشكلة البحث، وضع الافتراضات أو المسلمات التي سوف يبنى الباحث عليها دراساته، اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة، اختيار أدوات البحث، جمع البيانات والمعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة منظمة وواضحة، الوصول إلى النتائج وتحليلها، صياغة توصيات البحث. **(ملحم،2002، ص355)**.

انطلاقا من هذا، تم إتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوعنا.

- إعداد استبيان الدراسة بناءً على مجموعة من الدراسات.

- توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية متكونة من (30) طالبا جامعيا من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 قصد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة عن طريق حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

– استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة من أجل تحليل البيانات ومن ثم تفسير النتائج الكمية المتحصل عليها وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة.

– عن طريق نتائج الدراسة، تمت الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وتقديم التوصيات اللازمة.

الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات

إن دراسة الصدق **(Validity)**، تعتبر أهم خطوة من خطوات التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس ويعتبر أهم صفاته الأساسية التي ينبغي أن تتوفر له، وإلا فقد قيمته كوسيلة لقياس الخاصية التي وضع لقياسها، ولهذا لا يمكن الاستغناء عن حساب الصدق، فقد يكون الاختبار ثابتا بدرجة عالية جدا، ومع ذلك لا يكون صادقا، وبالتالي لا يصلح لقياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها.

(معمرية، 2012، ص179)

انطلاقا من هذا قمنا بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ومن بعدها قمنا بالتحقق من ثبات المقاييس بالأساليب اللازمة لذلك؛ وهذا بالاعتماد على الرزمة الإحصائية (SPSS.VERSION25).

أولا: صدق الاتساق الداخلي

قد قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس نفسه، كما هو موضح في الجداول التالية:

- **صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي**

يوضح معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس نفسه

الجدول رقم 11 .III :صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي

البعد	معامل الارتباط "بيرسون"	مستوى الدلالة	الدلالة
حل المشكلات الاجتماعية	**.959***	**00.0**	**دال**
التعاطف مع الآخرين	**.974****	**0.00**	**دال**
التواصل مع الآخرين	**.970****	**0.00**	**دال**
التأثير والتأثر في المواقف الاجتماعية	**.793****	**0.00**	**دال**
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي	**1**	———	

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V25.

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند (0.01)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين (0.793-0.974) وذلك ما يؤكد صدق اتساق محتوى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي المعتمد في هذه الدراسة.

❖ **صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي**

يوضح معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس نفسه.

الجدول رقم 12 .III :صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

البعد	معامل الارتباط "بيرسون"	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق الشخصي	**.912*	**00.0**	**دال**
التوافق الأسري	**.978**	**0.00**	**دال**
التوافق الجامعي	**.953**	**0.00**	**دال**
التوافق الاجتماعي	**.829**	**0.00**	**دال**
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	**1**	ــــــــــــــــــــــــــــ	

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V25.

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند (0.01)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين (0.829-0.978) وذلك ما يؤكد صدق اتساق محتوى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعتمد في هذه الدراسة.

ثانيا : الثبات

يشير الثبات إلى الاتساق والدقة وإمكان استخراج نفس النتائج بعد إجراءات التطبيق لأكثر من مرة، أو هو ببساطة: " مدى اتساق الدرجات عند تكرار التجربة " **(معمرية، 2012، ص 265).**

انطلاقا من هذا قمنا بالتحقق من ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة عن طريق معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الموالي:

أ- التحقق من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي عن طريق معامل ألفا كرونباخ

الجدول رقم **13 .III** :يوضح ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي عن طريق معامل ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ
43	**.854**

المصدر: بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الثبات عن طريق ألفاكرونباخ بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس الذكاء الاجتماعي قد بلغ (.854) وهو يتصف بدرجة عالية من الثبات تجعله صالح للاستعمال في الدراسة الأساسية.

ب-التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم 14.III :يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي عن طريق معامل ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ
42	**.842**

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة معامل الثبات عن طريق ألفاكرونباخ بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي قد بلغ (.877) وهو يتصف بدرجة عالية من الثبات تجعله صالح للاستعمال في الدراسة الأساسية.

. الدراسة الأساسية

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية وتحقيق من الأهداف المرجوة، انتقلنا إلى الدراسة الأساسية التي سوف نتطرق فيها إلى ما يلي:

. الحدود المكانية للدراسة الأساسية:

جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد مجمع الدكتور طالب سليم .

الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة بتاريخ 2021/06/01 إلى تاريخ 2021/06/17.

ظروف إجراء الدراسة الأساسية

اقتصر الدراسة على 100طالب وطالبة ولن نجد أي صعوبة بل هناك ترحيب من قبل الطلبة.

. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

الجدول رقم III.15: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	**34**	34%
أنثى	**66**	66%
المجموع	**100**	100%

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال الجدول رقم (10)؛ يتضح لنا بأن أغلب أفراد عينة الدراسة أي (66%) هم من فئة الإناث، أما النسبة المتبقية منهم أي (34%) هم من فئة الذكور.

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي**

الجدول رقم III.16: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الإجابة	التكرار	النسبة
ليسانس	**20**	%20
ماستر	**80**	%80
المجموع	**100**	100%

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال الجدول رقم (11)؛ يتضح لنا بأن أغلب أفراد عينة الدراسة أي (80%) مستواهم التعليمي ماستر، أما النسبة المتبقية منهم أي (20%) فمستواهم التعليمي ليسانس.

1. الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية

استخدم الباحث مصدرين أساسيين للحصول على البيانات ذات العلاقة بالدراسة الحالية هما:

1- مصادر ثانوية

تم اعتمادنا في معالجة الإطار النظري للدراسة وتتمثل في: الكتب والمجلات والمقالات العلمية والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة من مواقع الانترنت المختلفة.

2- مصادر أولية

أ) مقياس: اعتمدنا على المقياس كأداة أساسية لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، وتسمح هذه الأخير بطرح أسئلة معدة مسبقا من قبل الباحث على الأفراد بطريقة كيفية من أجل الحصول على بيانات تخدم أساسا دراسة الموضوع وفقا لما جاء في إشكالية الموضوع وفرضيات الدراسة، وأهدافها، ومن أجل هذا قد قمنا بتبني أداة الدراسة بناء على دراسة سمارة وزينة (2019).

2. أساليب المعالجة الإحصائية

اعتمدنا في هذه الدراسة بشكل أساسي على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS. V25) في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال أدوات الدراسة، وفيما يلي عرض للأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تم الاعتماد عليها في معالجة بيانات هذه الدراسة :

- ✓ **النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي:** تم استخدامها لمعرفة تكرار فئات متغير ما وفي وصف عينة الدراسة.
- ✓ **اختبار t-test لعينة واحدة** من أجل مقارنة المتوسط الفرضي للمقياس المعتمد في الدراسة بمتوسط العينة.

- ✓ **اختبار ألفا كرونباخ:** (Cronbach's Alpha): من أجل معرفة ثبات أداة الدراسة.
- ✓ **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):** لقياس درجة الارتباط: بحيث يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد استخدمه الباحث لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وكذلك لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

خلاصة

في هذا الفصل قمنا بعرض كل الجوانب المهمة في إنجاز الشق التطبيقي لهذه الدراسة من منهج، وأدوات جمع البيانات، والتأكد من خصائصها السيكومترية، وعرض خصائص عينة الدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل بيانات الدراسة، ومن خلال كل ما سبق نقوم في الفصل الموالي باختبار وعرض ومناقشة وتحليل فرضيات الدراسة بغية الوصول لاستنتاجات عامة حول الدراسة ككل.

الفصل الخامس :

نتائج الدراسة و مناقشتها

الفصل الخامس : نتائج الدراسة و مناقشتها

تمهيد

بعدما تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للبحث، سوف نتناول في هذا الفصل عرض ومناقشة للنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية بأبعادها والأداء الوظيفي، وقد قمنا بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات بالاعتماد على برنامج (SPSS V25) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها ومناقشتها في هذا الفصل.

عرض ومناقشة فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

الجدول رقم III.17 :يوضح معامل الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

الفرضية	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية (.Sig)
توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.	**.966**	**.000**

- ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول رقم (17) أن معامل الارتباط يساوي (.966)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig .) تساوي (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.01)، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية طرديه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معامل الارتباط برسون يساوي 0,966 فإن القيمة دالة إحصائيا ومنه هناك علاقة طرديه بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي ومنه فكلما ارتفع مستوى الذكاء الاجتماعي ارتفع التوافق النفسي لدى الطلبة.

وبناءا على النتائج السابقة يمكننا القول أن الفرضية العامة تحققت والتي تنص على أن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير الدرجات المتحصل عليها أن الطالب الجامعي يتمتع بالتوافق النفسي الاجتماعي مما يدل على ذكائه الاجتماعي من خلال تكيفه مع المجتمع، والتعايش مع كل أطيافه في الوسط الجامعي، وكل هذا يتم من خلال استراتجيات كالتواصل والتعاطف مما يمكنه من التناغم مع من حولهم.

وهذا ما توصل إليه دراسة الجبوري وحمداني (2006) التي توصلت على وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والذكاء العام على أن الطالب الذكي يتمتع بالتوافق النفسي الاجتماعي.

الفرضيات الجزئية

الفرضية الجزئية الأولى

- نعتقد أن الطلبة يتمتعون بالذكاء الاجتماعي.

جدول رقم III.18: يمثل نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط العينة الكلية والمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة

المتغير	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	T	Df	Sig.
الذكاء الاجتماعي	**129**	**164.23**	**13.992**	**99**	**.000**

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

ولاختبار صحة هذه الفرضية سنستخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني بالمتوسط الفرضي للمقياس.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ (164.23) أي أنه أعلى من المتوسط النظري لمقياس الذكاء الاجتماعي والمقدر بـ (129)، بناء عليه فإن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة في هذه الدراسة مرتفع، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (13.992) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ومن خلال النتائج نستنتج أن الطلبة يتمتعون بالذكاء الاجتماعي وليهم القدرة على فهم الآخرين والإحساس بهم ويستطعون التكيف مع المجتمع وبناء علاقات جيدة مع الاقران والآخرين وهذا ما أكدته بعض الدراسات نجد منها دراسة موسى (2007) أن الطلبة يتمتعون بالذكاء الاجتماعي.

الفرضية الجزئية الثانية

- نعتقد إن طلبة الجامعة يتمتعون بالتوافق النفسي الاجتماعي.
- **نتائج إختبار (T) للمقارنة بين متوسط العينة الكلية والمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة.**

جدول رقم III.19

المتغير	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	T	Df	Sig.
التوافق النفسي الاجتماعي	**126**	**152.16**	**8.779**	**79**	**.000**

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

ولاختبار صحة هذه الفرضية سنستخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بالمتوسط الفرضي للمقياس.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ (152.16) أي أنه أعلى من المتوسط النظري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي والمقدر بـ (126)، بناء عليه فإن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة في هذه الدراسة مرتفع،

وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (8.779) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة الدراسة تتمتع بالتوافق النفسي الاجتماعي، فالطلبة الجامعيون يتمتعون بالقدرة على تحقيق وإشباع حاجاتهم بما يتماشى مع معايير المجتمع، فالتوافق الجيد والايجابي مع الحاجات الشخصية والأسرية والاجتماعية يجعل الطالب يتميز بالنضج وقدرته على تخطي ضغوطات الحياة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسن (2011) التي توصلت إلى أن الطلبة لديهم توافق نفسي اجتماعي.

الفرضية الجزئية الثالثة

- – توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد حل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.

*

الجدول رقم III.20 :يوضح معامل الارتباط بين بعد حل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي

الفرضية	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية (.Sig)
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد حل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.	**.765**	**.000**

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول رقم (20) أن معامل الارتباط يساوي (.765)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig .) تساوي (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.01)، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية طرديه ذات دلالة إحصائية بين بعد حل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.

من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالب الجامعي في حياته الجامعية يواجه العديد من المشكلات يجهل التعامل معها، فمن الضروري يجب على الطالب أن يكون قادرا حل هذه المشاكل عند حدوثها، وحل المشاكل من الاستراتجيات التي ينتهجها الطالب ويجب تعلمها ليصبح قادرا على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم.

وكلما كان الطالب لديهم الثقة بأن المشكلات الاجتماعية يمكن التغلب عليها كلما توصلوا إلى تحقيق التوافق النفسي وهذا متفق مع دراسة الدر اهري(2000)، والرايفي(2006).

الفرضية الجزئية الرابعة

- –توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد التعاطف مع الآخرين والتوافق

النفسي الاجتماعي .

الجدول رقم III.21 ;يوضح معامل الارتباط بين بعد التعاطف مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي

الفرضية	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية (.Sig)
توجد علاقة دالة احصائا بين بعد التعاطف مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.	**.776**	**.000**

- ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول رقم (21) أن معامل الارتباط يساوي (.776)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig .) تساوي (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.01)، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية طرديه ذات دلالة إحصائية بين بعد التعاطف مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.

من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب لديه القدرة على إدراك مشاعر الاخرين والتعامل معها من أجل تحسين العلاقات كي يصبح الطالب ناجح في شتى المجالات، ويمكن تفسير أيضا أن التعاطف من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب لديه القدرة على إدراك مشاعر الاخرين والتعامل معها من أجل تحسين العلاقات كي يصبح الطالب ناجح في شتى المجالات، ويمكن تفسير أيضا أن التعاطف مهارة يتمتع بها الطالب من خلال التنشئة الاجتماعية، ويكون الشخص في عون أخيه ويتعايش مع الآخرين لتحقيق التوافق على المستوى النفسي والاجتماعي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الربيعي (2001) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الاجتماعي و الميل للتعاطف.

الفرضية الجزئية الخامسة:

- –توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.
- **الجدول رقم (...).**

الجدول رقم 22 .III :يوضح معامل الارتباط بين بعد التواصل مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي

الفرضية	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية (.Sig)
توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.	**.761**	**.000**

- ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول رقم (22) أن معامل الارتباط يساوي (.761)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig .) تساوي (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.01)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه طرديه ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل مع الآخرين والتوافق النفسي الاجتماعي.
- من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن

من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن

التواصل هو نقل المعارف وتبادل الخبرات بين الأفراد والجماعات فالطالب يتواصل مع نفسه وذاته يمكنه إشباع حاجاته وتحديد جوانب قوته وضعفه ومن خلالها يستطيع التواصل مع الآخرين (أي أن الوعي بالذات هو قلب التواصل) فعملية التواصل تحقق للطالب مشاعر الانتماء للمجتمع الذي يعيش وسطه.

فنجد دراسة (اللحباني2002)، أن التواصل مع الآخرين يعكس قدرة الفرد على التعامل مع ذاته وتكيفه في وسط مجتمعه.

الفرضية الجزئية السادسة:

- –توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.
- **الجدول رقم (...) يوضح معامل الارتباط بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.**

الجدول رقم 23 .III :يوضح معامل الارتباط بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي

الفرضية	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية (.Sig)
توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.	**.577**	**.000**

- ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون حيث يبين الجدول رقم (..) أن معامل الارتباط يساوي (.577)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig .) تساوي (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.01)، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية طرديه ذات دلالة إحصائية بين بعد التأثر والتأثير الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي.
- من خلال النتائج السابقة يلاحظ أن هذه الفرضية قد تحققت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإنسان بطبيعته اجتماعي يؤثر ويتأثر، فكما الحال عند الطالب الجامعي هو جزء لايتجزأ من هذا المحيط يؤثر بمعتقداته وأفكاره وتعامله مع الآخرين ومن جهة أخرى الطالب يتأثر بالمحيط بحكم العادات والتقاليد والميول، فالتأثر والتأثير له وجهتين للطالب تضمن له الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، وفي نفس الوقت يوائم المجتمع ماهو جديد وبذلك يتحقق التوافق النفسي الاجتماعي.

خلاصة

من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة تم التوصل إلى قبول جميع الفرضيات، كما هو موضح في الدراسة الأساسية، حيث تطرقنا إلى النتائج المحصل عليها، التي تعتبر كمؤشر للدراسة وتبقي هذه النتائج رهينة الشروط التجريبية والأدوات المستعان بها لجمع البيانات والمعالجة الإحصائية ويبقي المجال مفتوح للنقاش والتأكد منها وتوسيع مجالها في البحوث العلمية.

التوصيات

توصيات

. إعداد برامج تدريبية وإرشادية للطلاب، للعمل على تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لكلا الجنسين ولمختلف التخصصات بالجامعة.

. ضرورة الاهتمام بالذكاء الاجتماعي لدى طلاب جامعة وهران 2 لما لها أهمية كبيرة في حياتهم العلمية والعملية.

. الاهتمام بعرض السلوكيات الاجتماعية الايجابية مثل التعاون والتعاطف وغيرها لدى الطلاب لكي تشيع أواصر المحبة بينهم.

. إجراء دراسات عميقة على جميع السلوكيات الاجتماعية الايجابية وعلى جميع أفراد المجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر

– إبراهيم محمد الغازي (2003). الذكاء الاجتماعي والوجداني في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الإيمان، مصر.

– ابراهيم ناصر (2004) .**التنشئة الاجتماعية** ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان.

– نبيل سفيان (2004) .**المختصر في الشخصية والارشاد النفسي** ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة.

– أبو حلاوة محمد السعيد(2005). وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الانسانية، مصر.

. أحمد محمد الطيب(1999)، التقويم والقياس النفسي والتربوي،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية مصر.

– أديب محمد الخالدي (2001). الصحة النفسية، المكتبة الجامعية، ليبيا.

– أديب محمد الخالدي (2009).**المرجع في الصحة النفسية** ، دار وائل للنشر ، عمان .

– أحمد محمد الزغبي (2009) .**الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال** ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان . –

صلاح الدين أحمد الجماعي (2007) .**الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي** ، مكتبة مدبولي ، مصر .

– مايسة النيال ، مدحت عبد الحميد (2009) .**علم النفس التربوي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

– عبد الرحمن العيسوي (2004) .**الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية** ، دار المعرفة الجامعية . القاهرة .

– بشير معمريه(2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، تعاونية عيسات اذير، الجزء الثالث، الجزائر.

– ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبوشعرة(2010). القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

– جابر عبد الحميد جابر(1997). الذكاء ومقاييسه، دار النهضة العربية، مصر.

– جابر عبد الحميد جابر(2003). الذكاءات المتعددة والفهم، دار النهضة العربية، مصر.

– حامد عبد السلام زهران(2000). علم النفس الاجتماعي،ط6 ، عالم الكتب، مصر.

– حسن أبو ريشة وآخرون ، (2006) .**الدافعية والذكاء العاطفي** ، دار الفكر ، الأردن .

– حسين أحمد حشمت ، مصطفى حسن باهي (2007) .**التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ، دار العالمية

– .

جمال أبو دلو (2009).**الصحة النفسية** ، دار أسامة ، عمان .

– راضي الوقفي(1998). مقدمة في علم النفس، ط3 ، دار الشروق، مصر.

. رمضان محمد القذافي(1998)، الصحة النفسية التوافق، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، الطبعة 3.

. سهير أحمد كامل(2001)، الصحة النفسية للأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب،مصر،ط2.

– صالح حسن الداهري (2008).**أساسيات التوافق النفسي** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

. صبر محمد علي (2003)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية،مصر.

– طلعت منصور وآخرون(2004). علم النفس الاجتماعي، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر.

– عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) .**الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ، المكتبة الجامعية ، مصر . –

رضا مسعد احمد الجمال (2009). **تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة** ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر.

. عبد الحميد محمد الشاذلي(2001).**الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، المكتبة الجامعية، مصر .

. عبس محمد عوض(1989)، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعة،مصر،ط1.

– فاديه أحمد حسين(2011). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، (دراسة عامليه)، دار المعرفة الجامعية، مصر.

– فؤاد عبد الطيف أبو حطب(1996). القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

– كامل أحمد (2001) .**علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر .

– عبد اللطيف محمد خليفة ، معتز سيد عبد الله (2001) .**علم النفس الاجتماعي** ، دار غريب للطباعة ، مصر – سهير كامل أحمد (2001) .**علم النفس الاجتماعي والتطبيق** ، مركز الإسكندرية ، مصر .

– محمد المشابهة(2008). مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

– مدثر سليم أحمد (2003). الوضع الراهن في بحوث الذكاء، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

– مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، عوض عباس محمد (1990).**الصحة النفسية والتوافق النفسي** ، دار النهضة العربية ، بيروت .

– معوض خليل ميخائيل(1994). سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط3، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

– منتهى مطشر عبد الصاحب(2011). أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن.

– وفاء محمد البر عي(2002). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية،ط3، الأزارطية، الإسكندرية.

–حامد عبد السلام زهران(2002) .التوجيه والارشاد النفسي ، ط3 ، عالم الكتب ، مصر .

– اجلال سرى محمد (2000) .**علم النفس العلاجي** ، ط2 ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع ، مصر

– .

العبودي رشيد حميد (2003). **التعلم والصحة النفسية**، دار الهدى، الجزائر.

– محمد جاسم محمد (2004). مشكلات **الصحة النفسية (امراضها وعلاجها)** ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع .

– صبرة محمد علي صبر وأخرون (2004). **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ، دار المعرفة الجامعية.

الرسائل الجامعية:

. رياش السعيد(2000)، التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر، أطروحة مقدمة نيل درجة دكتورا دولة في علم النفس، جامعة الجزائر.

. سمارة أمينة وصدو ياسمين رينة أمال،(2013)، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة، جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية.

. صايم خليفة (2013)،التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته الدافعية للتعلم، مذكرة للتخرج لنيل شهادة الماستر تخصص صحة عقلية في الوسط المدرسي، جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية.

نبيلة خلال(2005)، سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم، ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم النفس والتربية والارطوفونيا، جامعة الجزائر.

خاتمة:

في خاتمة بحثنا يمكننا القول ان الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على فهم السلوك، وقدرته على التأثير والتأثر والتفاعل مع المجتمع والوعي بالأخرين مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ويحقق للفرد أهدافه القصيرة والبعيدة.

التوافق هو عملية تعديل وتغير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرا على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضى.

وفي دراستنا هذه قمنا بعرض الإشكالية المتمثلة في هل توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طابة الجامعة ومنه عند عرضنا قمننا بالتحقق من الفرضية التالية توجد علاقة ارنباطية دالة احصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي، ومنه تحققت الفرضية واستنتجنا ان ان الطالب الجامعي يتمتع بالتوافق النفسي الاجتماعي مما يدل على ذكائه الاجتماعي الذي ينمو عن طريق الاختلاط مع أطياف المجتمع والتعايش معها، كما هو الحال في الوسط الجامعي باعتبار الجامعة منظمة تمثل مجتمع مصغر عن المجتمع الكبير الذي يتميز بالتباين الثقافي و الخلفيات الاجتماعية، رغم هذا التباين إلا أن الطالب يسعى دائما إلى إكتساب مهارات للاستفادة من المواقف لتجنب الإحباط.

والدراسة توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والذكاء الاجتماعي على ان الطالب ذكي يتمتع بالتوافق النفسي,

وعليه عملية التوافق النفسي الاجتماعي للفرد تتحقق له أهداف لاشباع الحاجات وتحقيق الاستقرار والقدرة على التعديل سلوكه.